



# مَنْبَرُ الْجَنَّةِ

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

**(ما بين قبري ومنبري  
روضة من رياض  
الجنة).**

كنز العمال ج ١٢ ص ٢٦٠



السؤال: ما هو تعريفكم لوحدة الأفق؟

الجواب: اذا رُئي الهلال في بلد فهو يكفي لاي بلد يتحد معه في الافق ومعنى ذلك ان تكون رؤية الهلال في البلد الاول ملازما لكون الهلال على افق البلد الثاني قابلا للرؤية وهذا يتم في ما اذا كان البلد الثاني يقع غربي الاول وكانا متقاربين في خطوط العرض.

السؤال: ما هو معنى المصطلحات التالية: المجتهد، المكلف، الحكم الشرعي، المقلد؟

الجواب: المجتهد: الفقيه الذي يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها.

المكلف: الانسان الذي بلغ سن التكليف الشرعي وكان عاقلا. الحكم الشرعي: ما كلف به الانسان من وجوب شيء او حرمة. المقلد: الذي لا يتمكن بنفسه من استنباط الاحكام فيأخذ بفتوى الفقيه.

السؤال: ما هو تعريفكم للجهل القصورى؟

الجواب: الجهل القصورى ينطبق في ما اذا كان الانسان معذورا في جهله مثلا اذا سأل الحكم من انسان يثق بمعرفته بالاحكام ولكنه اجابه خطأ فان هذا السائل يبقى جاهلا بالحكم الصحيح ولكنه معذور في جهله اما اذا لم يسأل احدا فان جهله بالحكم لا يكون عذرا له.

السؤال: ما هو تعريف التلذذ الجبلي للبشر؟

الجواب: اللذة الطبيعية بمقتضى الغريزة.

السؤال: ما هو تعريف التذكية؟

الجواب: طريقة شرعية لها شروطها، يحل معها أكل لحم كل حيوان مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية، ويظهر معها لحم وجلد كل حيوان غير مأكول اللحم إذا كان مما يقبل التذكية، وهي على أنواع، منها: الإخراج من الماء حيا، أو اصطياده حيا، وإن مات في الشبكة، أو الحظيرة كما في السمك، ومنها: بواسطة الذبح وقطع الأوداج الأربعة، كما في الغنم والبقر والدجاج وغيرها.

# استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظل الوارف



واحد والبذر من آخر والعمل من ثالث والعوامل من رابع، وكذا الحال إذا وقع العقد بين جماعة على النحو المذكور لا بعنوان المزارعة.

السؤال: ما هو المعتبر في المزارعة؟

الجواب: يعتبر في المزارعة امور: (1) الايجاب من المالك والقبول من الزارع بكل ما يدل عليهما من لفظ: كأن يقول المالك للزارع ( سلمت اليك الأرض لتزرعها ) فيقول الزارع (قبلت)، أو فعل دال على تسليم الأرض للزارع وقبوله لها.

(2) أن يكونا بالغين عاقلين مختارين غير مجبورين، نعم يجوز أن يكون الزارع مجبوراً عليه لفلس إذا لم تقتض المزارعة تصرفه في امواله التي حجر عليها.

(3) أن يجعل لكل واحد منهما نصيب من الحاصل وان يكون محدداً بالكسور كالنصف والثلث، فلو لم يجعل لاحدهما نصيب أصلاً، أو عين له مقداراً معيناً كطن مثلاً، أو جعل نصيبه ما يحصد في الايام العشرة الاولى من الحصاد والبقية للآخر لم تصح المزارعة، نعم لا بأس أن يشترط اختصاص أحدهما بنوع كالذي يحصد أولاً والاخر بنوع آخر، فلو قال المالك ( ازرع ولك النصف الاول من الحاصل، أو النصف الحاصل من القطعة الكذائية ) صحت المزارعة.

(4) تعيين المدة بمقدار يدرك الزرع فيه عادة، ولو عينا اول المدة وجعلها آخرها إدراك الحاصل كفى.

(5) أن تكون الأرض قابلة للزرع ولو بالعلاج والاصلاح.

(6) تعيين المزروع من حيث نوعه، وانه حنطة أو شعير أو رز أو غيرها، وكذا تعيين صنفه إذا كان للنوع صنفان فاكثر تختلف فيها الاغراض ويكفي في التعيين الانصراف المغني عن التصريح لتعارف أو غيره ولو صرحا بالتعميم صح ويكون للزارع حق اختيار أي نوع أو صنف شاء.

(7) تعيين الأرض فيما إذا كانت للمالك قطعاً مختلفة في مستلزمات الزراعة وسائر شؤونها، واما مع التساوي فلا يلزم التعيين.

(8) تعيين ما عليهما من المصارف إذا لم يتعين مصرف كل منهما بالتعارف خارجاً.

السؤال: هل يعتبر في عقد المزارعة على الأرض ان تكون للزرع من حين العقد؟

الجواب: لا يعتبر في عقد المزارعة على الأرض أن تكون قابلة للزرع من حين العقد وفي السنة الأولى بل يصح العقد على أرض بائنة وخرية لا تصلح للزرع إلا بعد إصلاحها وتعميرها سنة أو أكثر.

وعليه فيجوز للمتولي أن يزارع الأراضي الموقوفة وقفاً عاماً أو خاصاً التي أصبحت بائنة إلى عشر سنين أو أقل أو أكثر حسب ما يراه صالحاً.

السؤال: هل يصح عقد المزارعة بين اكثر من اثنين؟

الجواب: يصح عقد المزارعة بين أكثر من اثنين بأن تكون الأرض من

السؤال: ما هو تعريفكم للتدليس؟

الجواب: هو إظهار الشخص أو الشيء بصفة غير موجودة فيه، ليرغب فيه المشتري أو من يريد الزواج.

السؤال: ما هو تعريف الات اللهو؟

الجواب: المنتجات الصناعية التي لا يناسب وضعها إلا للاستعمال في اللهو المحرم.

السؤال: ما المقصود بالاطمئنان؟

الجواب: الظن القوي بحيث يكون الاحتمال المخالف فيه ضعيفاً الى درجة لا يعتني به العقلاء في شؤون حياتهم.

## الإمام الكاظم عليه السلام

### يُخرس المنافقين بعلمه

في الوقت الذي يحس السلطان الجائر بعظمة ملكه وقدرته التي ليس لها حدود في حيازة أي شيء أو القضاء على كل من يعتقد بأنه حجر عثرة يقف أمام حكمه، نرى هارون العباسي يبحث مع حاشيته الذين يقتاتون على فضلته ممن جعلهم بدلاء لعلماء الدين، جميع السبل للإيقاع بالإمام عليه السلام بعد أن أيقن أن وجود الإمام موسى الكاظم عليه السلام، مدعاة قلق له لكونه يمثل الوجه الحقيقي للفكر الإسلامي في المجتمع الذي أراد بنو العباس طمس الهوية الإسلامية فيه بأحياء أفكار ومعتقدات ليس لها صلة بالواقع الديني لإلهاء المجتمع بها وبالتالي يتسنى لهم تمرير تصرفاتهم الخرقاء واللامسؤولة.

فقد القى وعاظ الشياطين في سمع هارون أن موسى بن جعفر لا يرجع نسبه للرسول صلى الله عليه وسلم لأن العقب للذكر لا للأنتى، فأرسل هارون في طلب الإمام عليه السلام وسأله

عن ذلك، فقرأ عليه الإمام هذه الآية : (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَرِيمًا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ)١.

وهنا سأله عليه السلام: من أبو عيسى؟ فقال هارون:

ليس لعيسى أب، فقال الإمام عليه السلام: إنما

ألحق بذراري الأنبياء عن طريق أمه مريم، ونحن ألحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة عليها السلام ثم قرأ عليه آية المباهلة : (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)٢. فكان تأويل قوله عز وجل آبائنا الحسن والحسين.

فقال له هارون: لقد أصبت وأحسن يا أبا الحسن٣.

هكذا يريد منا أئمة أهل البيت عليهم السلام أن ، نحمل الثقافة الإسلامية المتمثلة بتراث أهل البيت الثر وقد حشا إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام على ذلك بقوله : (الأخذ بقولنا أقوى لنا، والتارك لأفعالنا أضعف لنا).

بحيث نكون على استعداد للرد السريع عند المناظرة أو الاحتجاج وهذا لا يأتي عن فراغ وإنما بمطالعتك لمعاني القرآن الكريم وعلمك بالسنة الشريفة ومعرفتك بما تركه أئمة الحق عليهم السلام.

١- الأنعام: ٨٤، ٨٥.

٢- آل عمران: ٦١.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨١.

## الإمام الجواد عليه السلام

### في علمه وعبادته وصدقته

لم يكن الالتزام بنهج أهل البيت عليهم السلام وليد حاجة وحسب بل أي مسلم يبحث عن ضالته في الحياة الفكرية والعلمية والدينية والفقهيّة، وفي جميع المجالات الأخرى سيجدها عند هذه السلسلة الذهبية المقدسة، وكما قال عنهم سيد الكون رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك).

إن المتقصي لتراث الأئمة عليهم السلام لا بد من أن تصيبه بهجة بغزارة ذلك العلم وتشعبه لأنه لم يدع باباً من دهاeliz الحياة إلا وطرقها ليعطينا التفسير الشافي والناجع عن كل أمر، ولم يكن العمر أو ضغط السلاطين أو أي شيء آخر يحول دون أن يكونوا مرجعية لزمانهم، فقد سئل الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام عن الذكر والأنثى في بطن المرأة، كما في رواية محمد بن يعقوب الكليني حين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً؟ قال عليه السلام: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقة وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر، ثم يبعث الله ملكين خلاقين، فيقولان: يا رب ما تخلق؟ ذكراً أم أنثى؟ شقياً أم سعيداً؟ فيقال ذلك، فيقولان: يا رب ما رزقه؟ وما أجله؟ وما مدته؟ فيقال ذلك، وميثاقه بين عينيه، ينظر إليه، ولا يزال منتصباً في بطن أمه حتى إذا دنا خروجه، بعث الله عز وجل إليه ملكاً فيزجره زجرة فيخرج.

أما في مجال عبادة الامام الجواد عليه السلام وتتسكه فكان أعبد أهل زمانه وأخلصهم في طاعة الله ومن مظاهر عبادته نشير إلى نوافله حيث كان عليه السلام كثير النوافل، يقول المؤرخون أنه كان يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص سبعين مرة وإنه عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين يقرأ في أول ركعة (الحمد) و(الإخلاص) ثلاثين مرة. وفي الركعة الثانية (الحمد) و(القدر) ثلاثين مرة ثم يتصدق بما يسهل فيشتري سلامة ذلك الشهر كله١.

لقد كان الإمام عليه السلام شاباً في مقتبل العمر وكانت الحقوق الشرعية ترد إليه من الموالين لآل البيت بالإضافة إلى الأوقاف التي كانت في قم وغيرها إلا أنه لم يكن ينفق شيئاً منها في أموره الخاصة وإنما كان ينفقها على الفقراء والمعوزين والمحرومين، فلم يكن عليه السلام من طلاب تلك المظاهر التي كانت تضيفها الدولة بالرغم من أن المأمون كان يحتفي به ويعظم قدره ومحاطا بهالة من التكريم من قبل الأوساط الرسمية والشعبية إلا أنه مثل آبائه الذين طلقوا الدنيا بالثلاث واتجهوا صوب الله تعالى لا يبيغون عنه بديلاً.

١- المناقب: ٢/٤٣٢.

٢- مستدرک عوالم العلوم: ٢٣/٢٢٠.



# من اعلام الكاظمية عميد آل الحيدري

السيد حيدر البغدادي الكاظمي  
(١٢٠٥ - ١٢٦٥ هـ)



الكرامات.

**أثره:**

كان السيد حيدر سيداً عالمياً فقيهاً محدثاً مرجعاً للخوادم والعوام مناظراً من المبدعين والمخالفين فهو آية من آيات الدهر ومفخرة من مفاخر العصر، عالم محقق وفقه بارع، لسان الحكماء والمتكلمين، وصفوة الفقهاء والأصوليين، وسيد العلماء العاملين يناظر أهل البدع ويحاج المنحرفين ويكافح المضللين بلسانه وقلمه فكان قدوة لمن عاصره ومن يأتي خلفه من الأجيال.

**مؤلفاته:**

كانت له العديد من المؤلفات والكتب في غاية الأهمية.  
نورد البعض منها:  
١. المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية في مجلدين.  
٢. البارقة الحيدرية في الرد على الكشفية والشيخية سنة ١٢٥٥ هـ.  
٣. عمدة الزائر وعدة المسافر في الأدعية والزيارات.  
٤. مجموعة من الحكم والمواعظ والآداب والنوادر.  
٥. كتاب في المنطق.  
٦. رسالة في أصول الفقه.

**وفاته:**

توفي بالكاظمية سنة ١٢٦٥ هـ عن عمر ناهز ٦٠ سنة وهناك روايتين عن مكان الدفن.

الأولى: دفن في باب الحرم الشريف الذي يلي رجلي الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

والثانية: في باب مشهد الكاظمين عليهم السلام المتصل بمدفن الشيخ المفيد كما ورد عن بعض أحفاده وكما في الطليعة.

المصادر:

١. طبقات اعلام الشيعة ج٢ ص٤٤٨.  
٢. أعيان الشيعة ج٦ ص٢٦٣.  
٣. الإمام الثائر للسيد مهدي الحيدري.

٤. النصفحات القدسية في تراجم اعلام الكاظمية للسيد عادل العلوي ج١٢ ص١٦٧.

**نسبه:**

هو السيد حيدر بن السيد إبراهيم جد آل الحيدري الذي ينتهي نسبه الى (موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام)، وابن أخ العالم الجليل السيد أحمد بن محمد علي بن يونس الدين الشهير بالسيد أحمد العطار) لنزوله بسوق العطارين ببغداد وصهره على ابنته.

**أسرته:**

انحدر سيدنا الجليل من الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهرة، حيث جاء في مجلة الرشيد للسيد هبة الدين الشهرستاني عند ذكر هذه الاسرة ما نصه (آل السيد حيدر، بين علم سابق ومجد سامق) من اسر العراق الشريفة العريقة بالمد والسهود الشهيرة بالعلم والفضل والادب والحسب والنسب، تقيم هذه الأسرة في مدينة الكاظمية المقدسة في العاصمة بغداد، منهم بيوت معروفة وربما أقام بعضهم في النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية والآداب العربية وينتهي شريف نسب هذه الاسرة من جهة الاب الى الامام الحسن بن علي عليهما السلام ومن جهة الأم إلى الإمام الحسين عليه السلام.

**ولادته ونشأته:**

ولد وترعرع في بيت يموج بالعلم والفضل ويزخر بالأدب والكمال ويفخر بالبطولة والجهاد حيث ولد سنة ١٢٠٥ هـ وكان أبوه قاطناً في بغداد، وكذلك جده ولكنه اختار الكاظمية المقدسة مسكناً له بعد أن هاجر إلى النجف الاشرف وتلمذ على اعلام زمانه حتى حصل على رتبة عالية في العلم والاجتهاد، ثم رجع الى الكاظمية وكان يحضر درسه عدد من طلاب العلم ورواد الفضيلة، وتلمذ على يديه جماعة من اكابر العلماء منهم: المرجع الكبير الميرزا محمد هاشم الخوانساري.

**اخلاقه وصفاته:**

كان من الملازمين لصلاة الليل لسائر النوافل والمستحبات ومن المعروفين بالخشونة في ذات الله، فلا تأخذه لومة لائم، وكان من الأوتاد والأخيار حتى كانت تظهر على يديه

«  
إحدى الندوات الشهرية  
التي تقيمها المكتبة يتصدرها  
العلامة المرحوم د. حسين علي  
محفوظ

## مكتبة الجوادين العامة

### مرفأ علم يطل على بحر القداسة

#### عبد المطلب مهدي عبود

الشهرستاني على إثرها بنقل كتبه الشخصية ونفائس الآثار والذخائر والمطبوعات التي ظفر بها وجمعها واقتناها طوال حياته إليها، ولتكون هذه الخطوة هي النواة الأولى للإنشاء.

وحين تم افتتاحها في ليلة القدر الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٣٦٠ هـ الموافق لتأريخ ١٣/١٠/١٩٤١م، أطلق عليها السيد الشهرستاني لفظة (مكتبة الجوادين) تيمناً بجيرة الإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام، ومنذ ذلك التأريخ وحتى يومنا هذا، أضحت المكتبة خير زاد لقصاد العلم ورواد المعرفة والأدب، يتوافد عليها طلبة العلم من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها الذي لا ينضب، فلا يكاد يخلو منها مرتاد في أي وقت من أوقات النهار والساعات الأولى من الليل، لتسمي - بشهادة الجميع - كعبة علم، وباحة عرفان، مشرعة الأبواب لكل زائر.

#### نبذة من سيره مؤسسها العلامة الشهرستاني:

وفاء لمؤسسها العلامة المجاهد السيد الشهرستاني، نجد أنفسنا ملزمين بتناول مقتطفات من حياته الغنية التي لا تفي حقها مقالة مقتضبة بحال من الأحوال.

تمتاز مدينة الكاظمية المقدسة عن سواها من نواحي بغداد ومدن العراق الأخرى في كونها مركزاً دينياً مقدساً يضم مرقدي الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، وموطناً لدراسة العلوم العربية والإسلامية، فضلاً عن مجالسها الأدبية العامة ومعلمها الأثرية الثرية وتراثها الفذ وحواضرها العريقة وبيوتاتها العلمية، ويتبلور في عتبتها المطهرة إبداع خلاق يتجسد بمنآثرها الشامخة وقبابها المذهبة الباهرة وحرمة المقدس وصحنها المبارك وسورها الشريف بأواوينه وأبوابه المهيبة ومعلمه الجليلة الأخرى، وما مكتبة الجوادين العامة النابعة منه إلا واحدة من أبرز معالمه، وأبهى محطات العلم في تأريخ هذه المدينة المقدسة.

كانت هذه المكتبة في البدء مجرد قاعة كبيرة مهملة في الركن الجنوبي الشرقي من السور الفرهادي، ولم يلبث أن تفتق ذهن العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني عن فكرة لاستغلال موقعها المثالي وسعة حجمها وعوامل أخرى دفعته جميعاً إلى تقديم طلب إلى مجلس الوزراء - آنذاك - لإحيائها، فجاءت الموافقة على ذلك الطلب مطلع شهر أيلول من عام ١٩٤٠م، ليباشر السيد

فالسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني هو علم من أعلام الإسلام ومفخرة من مفاخر العراق، ولد عام ١٨٨٤م في أسرة عرفت بالعلم والتمسك بالدين الحنيف، نال درجة الاجتهاد في الدين في أوائل سني حياته، واصل بعدها دوره في نشر العلم والوعي بين طبقات المجتمع، إضافة إلى دوره الكبير في قيادة المجاهدين في ثورة العشرين حتى زج في السجن وحكم عليه بالإعدام شنقاً، ثم أفرج عنه.

كان أول وزير للمعارف عند تشكيل حكومة عبد الرحمن النقيب عام ١٩٢١م، حيث قدم خلال تسنمه هذا المنصب الكثير للعلم والمعرفة، فأنشأ عدداً كبيراً من المدارس ووضع خططاً للتدريس والنهوض بالواقع العلمي وتشجيع العوائل على تعليم أبنائها، ترك مئات المؤلفات في شتى العلوم وتوفي فجر السادس من شهر شباط سنة ١٩٦٧م، حيث شيع تشييعاً مهيباً حتى دفن وسط مكتبته في الروضة الكاظمية المقدسة، وله من العمر خمس وثمانون عاماً.

#### وصف عام للمكتبة:

تبلغ المساحة الكلية للمكتبة قرابة ٢٠٠ م<sup>٢</sup>، وتتألف من ثلاثة طوابق: أرضي وأول وطابق ثان يضم غرفة صغيرة.

تحتوي المكتبة قاعات ثلاث، الأولى والرئيسية هي مدخل المكتبة، يتوسطها مرقد مؤسس المكتبة السيد الشهرستاني وإلى جانبه ولده السيد جواد الذي أشرف على المكتبة بعد رحيل والده وتوفي عام ٢٠٠٦م، وتعلو هذه القاعة قبة شاهقة بارترفاع سبعة أمتار زينت بالنقوش والزخارف السليمانية من الداخل وكتبت حولها آيات من سورة الدهر، كما وتضم القبة اثني عشر شباكاً طولية الشكل موزعة بالتماثل على محيطها الداخلي، وتحتها شريط دائري أزرق اللون من الطابوق القاشاني كتبت عليه



السيد الشهرستاني مع الشيخ كاظم آل نوح وسفير باكستان وآخرون

المعاصرين له والشخصيات السياسية والوجهاء في الحقبة الملكية..

ومن الجدير بالذكر أنه كان للسيد هبة الدين مجلساً يعقده بصورة منتظمة في يوم الخميس من كل اسبوع، يقصده كبار العلماء والشخصيات الدينية ورجال الحكم والسياسة من أمثال الشيخ كاظم آل نوح والشيخ محمد رضا الشبيبي ورؤوف البحراني والدكتور محمد فاضل الجمالي والدكتور علي الوردى وشيخ بغداد العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، كما وزارت المكتبة مئات من الشخصيات الدينية والعلمية والسياسية مثل المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي، والمرجع الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ أغا بزرك الطهراني والشيخ محمد جواد مغنیه وسواهم كثير ممن سجلوا كلمات الشاء والإعجاب بها وبمؤسستها في سجل الزيارات..

تقدم المكتبة جميع الخدمات العلمية والثقافية لطلبة العلم والباحثين والأساتذة والمطالعين من زائري الروضة المطهرة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، من خلال إعارة الكتب ومساعدة الباحثين في الحصول على مختلف المصادر، وإقامة الدورات

الكاظم، وتحتوي مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات، هذا بالإضافة إلى جناح خاص لمطالعة النساء مع توفير خط انترنت وأجهزة حاسوب، وجهاز استنساخ لتسهيل مهمة الباحثين.



السيد الشهرستاني مع السياسي المخضرم د.فاضل الجمالي ورواد المكتبة

آيات من سورة الدهر بخط الثلث تثيرها ثريا أثرية الشكل وكبيرة الحجم تتدلى من باطن القبة وهي تضي لإضاءة القاعة التي كسيت أرضيتها بالمرمر، أما خارجها فمزین بالطابوق ويعلوه ميل من المعدن وفي أعلاه لفظ الجلالة بخط الثلث.

وهذه القاعة للمطالعة مخصصة للرجال وتضم لوحدها قرابة ٣٥٠٠ كتاب في مختلف العلوم الإسلامية والأدبية، وتقام فيها المجالس الثقافية والندوات الفكرية بشكل مستمر.

ويضم الطابق الأرضي كذلك، قاعة (الإمام موسى الكاظم عليه السلام)، تتوزع على رفوفها مجموعة كبيرة من الكتب فضلا عن جناح خاص للحاسبات والأقراص الليزرية.

أما الطابق الأول الذي يرتفع عن الأرض بمقدار ثلاثة أمتار، فيضم قاعة (الإمام محمد الجواد عليه السلام) التي تماثل مساحة قاعة الإمام

العلمية، ودورات الحاسوب، والندوات الثقافية الشهرية التي يقدم فيها كبار العلماء محاضرات ذات أثر كبير في بث الوعي والمعرفة، مثل شيخ بغداد العلامة الكبير المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ، والعالم المهندس الدكتور محمد علي الشهرستاني، والأستاذ الدكتور حميد مجيد هدو، وآخرون.

وتجدر الإشارة إلى أن القائمين عليها في الوقت الحاضر هم أحفاد السيد الشهرستاني، السيدان محمد إيباد ومصطفى ابنا السيد جواد هبة الدين، والأديب الشيخ عماد الكاظمي.. إضافة لموظفي المكتبة الذين يعملون على تقديم الخدمات للباحثين والمطالعين.

إن مكتبة الجوادين، لا تعد مكتبة عامة فحسب، بل هي مدرسة متكاملة وتاريخ مشرق وبقعة مباركة يستمد منها الزائر نضج العلوم معطرة بأريج القداسة.

تضم مكتبة الجوادين ما يزيد على عشرين ألف كتاب بمختلف اللغات، العربية والانكليزية والفارسية وعددا كبيرا من المجلات (الدورية) والكتب النادرة (المخطوطات) التي مضى عليها مئات السنين ولا تقدر بثمن، فضلا عن المطبوعات الحجرية التي تجاوز عُمر بعضها مئات السنين، وقد تم تصنيف هذه الكتب وفهرستها ابتداء من القرآن الكريم مروراً بعلوم القرآن والتفسير، فالفقه والأصول والعقائد، فالسير والحديث والتراجم والأدب واللغة والنحو والقانون والسياسة والطب ومختلف العلوم الأخرى بما ييسر عملية البحث والحصول على الكتاب المطلوب، ناهيك عن وجود أكثر من ٣٠٠٠ قرص ليزري مدمج يحوي أطروحات الدكتوراه والماجستير في مختلف التخصصات، كما وتزدان جدرانها بعدد من الصور القديمة النادرة للصحن الكاظمي الشريف، وصورا عديدة للسيد الشهرستاني مع عدد من الأدباء



# إنشاء برج الساعة

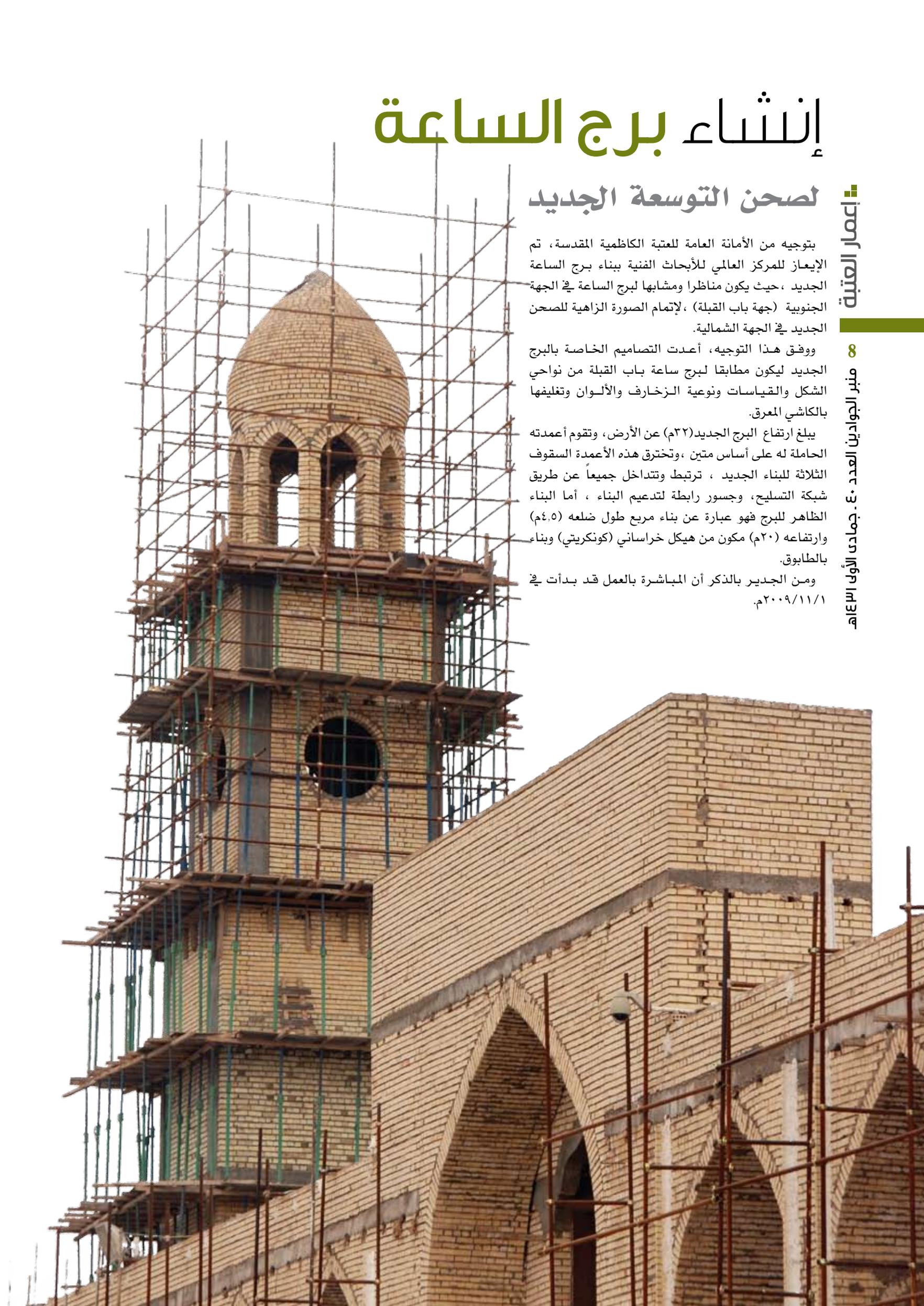
## لصحن التوسعة الجديد

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تم الإيعاز للمركز العالمي للأبحاث الفنية ببناء برج الساعة الجديد، حيث يكون مناظراً ومشابهاً لبرج الساعة في الجهة الجنوبية (جهة باب القبلة)، لإتمام الصورة الزاهية للصحن الجديد في الجهة الشمالية.

ووفق هذا التوجيه، أعدت التصميم الخاصة بالبرج الجديد ليكون مطابقاً لبرج ساعة باب القبلة من نواحي الشكل والقياسات ونوعية الزخارف والألوان وتغليفها بالكاشي المعرق.

يبلغ ارتفاع البرج الجديد (٣٢م) عن الأرض، وتقوم أعمدته الحاملة له على أساس متين، وتحترق هذه الأعمدة السقوف الثلاثة للبناء الجديد، ترتبط وتتداخل جميعاً عن طريق شبكة التسليح، وجسور رابطة لتدعيم البناء، أما البناء الظاهر للبرج فهو عبارة عن بناء مربع طول ضلعه (٤.٥م) وارتفاعه (٢٠م) مكون من هيكل خراساني (كونكريتي) وبناء بالطابوق.

ومن الجدير بالذكر أن المباشرة بالعمل قد بدأت في ٢٠٠٩/١١/١م.





## مشروع تكييف جامع الجوادين

الكرام لا سيما أيام الزيارات والمناسبات الدينية في مواسم الصيف القائن وكذلك أيام الشتاء.

كانت أولى خطوات المشروع تتلخص بإعداد المخططات اللازمة لنصب مثلجات المياه (الجلرات) والمسخّنات (البويلرات) ودافعات الهواء ومنظومة الأنابيب ومجاري الهواء للدفع والسحب حيث صممت بشكل روعيت فيه جمالية المكان عند النصب والأداء، وبلغت السعة الكاملة للمنظومة: سعة ٤٥٠ طن، الجلر الواحد: ١٣٥ طن، عدد الجلرات: ٣.

وعقب وضع هذه المخططات بوشر العمل به بتاريخ ٢١/١/٢٠١٠م، بوضع اللبّات الأساسية للعمل وجرى تنفيذ خطواته حتى بلغت نسبة الإنجاز ٥٠٪ في الوقت الحاضر، علماً بأن إتمام المشروع يعتمد على وصول بعض أجزاء المنظومة المستوردة من الخارج ويرجح إتمامه خلال فترة ثمانية أشهر من تأريخ المباشرة به.

استكمالاً لمنظومة التبريد الحديثة الخاصة بالحرم الشريف التي نفذت مؤخراً، بوشر بعمل منظومة للتبريد والتدفئة لجامع الجوادين وذلك بعد ربط الجامع مع الرواق الشريف من الجهة الشمالية عبر بابين وكذلك ربطه بصحن التوسعة الجديد.

فبإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتنسيق مع لجنة مشتركة من القسم الهندسي للعتبة الكاظمية وقسم (الكهروميكانيك) في الدائرة الهندسية لديوان الوقف الشيعي، مع كوادر متخصصة من قسم الكهرباء التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، بوشر بوضع دراسة خاصة لتكييف جامع الجوادين بمنظومة كفاءة توفر الأجواء المريحة والصحية للزائرين



# قلبس

## من أحزان رحيل الزهراء عليها السلام



وانزوى الوداع يبكي..

وداع سيدة النساء

سعد محمود شبيب

بما لا طاقة لجسد عليل كي يتممه، تضم رؤوس أطفالها إلى موضع فؤادها، وتشم ريحهم باشتياق عجيب، كأن غياباً أزلها قد منحها سويعة وداع، لتركب بعدها هودجا صاغته يدا غياب أبدي !!  
علي ابن أبي طالب عليه السلام، تصفّر من حوله الجدران فيصم الأذان صفيها، وتهتز الأغصان فيضج المكان بحفيظها، رآها تقبل نحوه بتناقل، فسرت في جسده الطاهر رعدة تخللت عظامه، أصبحت قريبة منه، لكن هاجسا يوحي له أنها للموت اقرب، تجلس قبالة .. تكاشفه بحنو الزوجة المطيعة والأم الحنون بما أضمرته في صدرها.. تفرقت في عينيه الدموع، وتسلس وجل إلى فؤاده ما كان ليداخله وهو بين جفني الردى في أشد ساعات الوغى ..  
- يا ابن العم، انه قد نعت إلى نفسي، وإنني لا أرى ما بي إلا أنني لاحقة بأبي ساعة بعد هذه الساعة.. وأنا أوصيك بأشياء.. ما عاد صدري مستودعها - أوصيني بما شئت فأنتك تجديني وفيما أمضي كلما أمرتني به، وأختار أمرك على أمري..

- إذا قضيت نحيبي فغسلني ولا تكشف عني فإني طاهرة مطهرة، وحنطني بفاضل حنوط رسول الله، وصل علي وليصل علي الأدنى فالأدنى من أهل بيتي، وادفني ليلا لا نهارا، سرا لا جهارا وإن تزوجت فاجعل لها يوما وليلة ولأولادي يوما وليلة، ولا تصح في وجوههم فيصبحا يتيمن منكرين فإتتهما بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما..

أتمت وصيتها.. أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ رأسها الشريف ويضمه إلى صدره ويكيان ساعة، تمتزج مع أسماعه أنات الزمن وهو يتشح بالسواد قرب مصراعي الباب، يلمح جدران الدار تضيق بين ذراعي قدر محتوم، الأرض والرمال والدروب تذوب أمام نواظره وهو يخال تدفق دموع الحسن والحسين وأنفاس البنات اللاهثة المحترقة.. ما أقسى أن تبقى من أعمار الأحبة سويعات تأبى أن تطول ..

علي يبرح الدار نحو المسجد ويتلاشى بين خطاه هناء العيش.. جبريل ينشر برقعا أسود في السماء وينطلق بمواكب كالكواكب نحو بيت مهبطه على الرسول الأكرم عليه السلام.

خبر عظيم ينتظر أهل الأرض والسماء..

الفجر يغمر الكون وشيء من ضوء الشمس يتسلل باستحياء عبر السحب الداكنة السوداء، أسماء بنت عميس تلج حجرة سيدتها، الطريحة الفراش، تلقي نظرة سريعة على الحورية التي أخذ منها الهزال كل مأخذ، وهي تسبح بحمد ربها، ونور ينبعث من منامها تحتار أسماء والملائكة وكواكب السماء في وصف بهائه وروعته..  
في السماء دارت الطيور حيارى، ترفرف بتناقل نحو النجوم الناعسات، والشفق القاني يطوي أسراراً قاتمة، شفق لو أتبع له أن يبوح، لانطلقت من حمرة الخفايا نحو مواطن النجوم، واشتعلت السماء بالجراح والنيران.. ساعات تمر وهي لا تود أن تمر، كي يتسمر الزمان بأحزانه دون حراك..  
لم يبق من السيدة الزهراء سوى هيكل يكمن فيه عالم من اليقين بسعة الوجود، انتهت من غفوتها وأسماء تعينها على النهوض، تنفوس بنت عميس في وجه سيدتها البتول الطاهرة وهي تقول: صلى الله على أبيك المصطفى.. يكاد ينقضي تسعون يوماً على رحيله وكأننا فقدناه البارحة..

ابتسامة نبيلة ترتسم على وجه البتول تباري نور شمس الضحى التي اتخذت موضعاً يميل شيئاً عن كبد السماء، تتمتم بهمس غير مسموع: إنما قبضت يوم قبض أبي الرسول عليه السلام.. ثم استدركت بعد وجوم تسأل أسماء: (أوليس من رأى الرسول في المنام كان كمن رآه حقا؟) ..

أجابت أسماء وقد اختنقت بعبرتها: بلى يا سيدة نساء العالمين ..  
- لقد رأيت أبي الرسول المصطفى عليه السلام في المنام وهو يقول لي: هلمي لي يا بنية فاني إليك مشتاق.. أنت عندي الليلة..!

الدموع تندفع من عيني أسماء بلا هوادة كأشعة ممزقة في مهوى سيل عرم، تنظر نحو السماء وهي تهمس: رياه.. إن مولاتي الزهراء تعلم أمراً عظيماً.. لكن دفعك للأقدار أعظم، فأسألك بحق أبيها أن ترحم بعلمها وبنيتها..

الزهراء تفتح عينها لتفتح باشتياق زوايا دارها الطاهرة، تستعيد نشاطا لم تعده منذ حين، اغتنمت تلك السويعات النادرة ومشت متكئة على جدار نحو موضع الماء في بيتها، شرعت تغسل ثياب أطفالها ببيدين مرتعشتين، ثم غسلت رؤوسهم بماء خالط شيئاً من دموعها..  
أمير المؤمنين علي المرتضى يلج الدار فيرق قلبه حين ينظر لها، إنها تنهض

انتقلت السيدة الزهراء نحو فراشها المبسوط وسط الدار.. اضطجعت مستقبلة القبلة.. الحسن والحسين عليهما السلام خارج الدار.. وزينب وأم كلثوم بعثن إلى بيوت الهاشميات ..

هبت أنفاس أسماء بنت عميس متقدمة كأنها حمم من أعماق الجحيم، ضاعت ملامح الزمان ومعالم المكان، الوداع ينزوي في ركن من أركان الدار يبكي وداع سيده النساء، والسيدة المسجاة تشبع المكان الذي أحبته بنظرات الحنو والأمان .. لقد طال مرضها وطال رقادها والأمال تؤول نحو الذبول، تحفزت في أسماء كل جارحة وسيدتها تقول لها : يا أسماء اثتيني ببقية حنوط والدي وضعيه عند رأسي... انتظريني هنيهة، وادعيني، فإن أجبتك.. وإلا.. فاعلمي أنني قدمت على ربي وأبي فأرسلني إلى مولاك علي..

حُجِبَ البرزخ تتكشف أمام أنظار البتول، وغطاء تغبطه ثريات السماء يستر الجسد المقدس العليل، ويحجب ضلعا مكسورا لو تكور الكون و مرّ بين جزأيه لتمزق حزنا.. ولتسمرت قرب الفؤاد المتباطئ عناقيد النجوم..

نظرت السيدة البتول نحو مواكب النور وقالت: السلام على رسول الله، هذه مواكب السماوات، هذا جبريل، وهذا رسول الله يستعجلني اللحاق به.

أسدلت بعدها جفنيها وردت، وعليك السلام يا قابض الأرواح عجل بي ولا تعذبني ..

سكن الجسد دون حراك.. فسكنت الدماء في عروق أسماء.. نادت أسماء فلم تجد الجواب، وحادي الأرواح مضى نحو ذرى العلياء وكأنه ينادي: ما أنا إلا موكل بجمع روح حبيبة الرسول مع الرسول عند نزل الضردوس الأعلى، جبريل ومواكب السماء حلقت خلف الروح، جموع تتبعها جموع..

حضر الحسن وخلفه الحسين عليهما السلام، دعتهما أسماء للطعام فأبيا، دخلا عليها، وقف الحسن عن يمينها والحسين على شمالها يناجيانها دون أن تجيب، طال الوقوف وصمتها عن الجواب أطول، الحسن يبتغي منها بسمه حنان قبل أن تفارق روحه جسده، والحسين بشوق لكلمة منها قبل أن يتصدع قلبه، والأرض التي تتجرع سعير حمم الجبال، شقت عليها حرارة دموع بقية آل الرسول عليهم السلام فكادت تنزل عن موضعها بين أفلاك السماء.. ضجت المدينة بالخبر وارتفع الصوت عند المسجد بالبكاء، الصحابة يلوذون بريحانتي رسول الله عليه السلام لعلهما يكذبان الخبر، والريحانتان يلوذان بأبيهما المرتضى، وعلي يلوذ بصبر أشد من ألف باب مثل باب خير ..

عانقا أباهما، ونحيبهما يعانق عرش رب السماوات العلا :  
-أبتاه.. أمنا كانت تمسح على رؤوسنا في الصباح مسح اليتامى..  
-هو قضاء الله يا ريحانتي رسول الله..  
-أبتاه، ما كلمتنا .. ولا نظرت إلينا ،وما ذاك والله بيسير علينا..  
-ذاك ما شاء رب الأكوان يا ثمرتي فؤادي..  
-أبتاه.. اليوم مات مرة أخرى حبيبك المصطفى، ويتم أسباط المصطفى..

ما عادت من قوة تسند أسد الله الغالب، انفجرت من عينيه الدموع وانكفاً على وجهه الكريم، منادٍ ينادي من السماء: لسوف تبكي السماء فتغرق الأرض.. حيث لا نوح.. ولا جودي يُنجي السفينة..

اجتمع الناس فجلسوا وهم يضحون، انتظروا خروج الجنازة ليصلوا عليها، صرفهم عنها أبو ذر معتذرا بتأخيرها حتى الصباح، فتفرقوا.. ليشيعها أمير المؤمنين وولده والعباس وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد ويريذة وعمار بن ياسر..

حملوا النعش المهيّب، والهزيع الأخير من الليل لم يقبل بعد، علي يحضر لحدا ليودع فيه أم أبيها عليها السلام، يتسلم بصعوبة بالغة بضعة الرسول الأكرم عليه السلام ويضعها فيه، وبوده لو يستودع معها فؤاده، لولا خشيته عليها من حرقة أحزانه..

ثم جاءت آخر كلماته ممتزجة مع النظرة الأخيرة للجنان الطاهر: يا أرض، استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول الله.. سلمتك أيتها الصديقة إلى

من هو أولى بك مني، ورضيت لك بما رضي الله لك.. وخرج من القبر وتقدم الحاضرون وأهالوا التراب على الدرة النبوية وسوى أمير المؤمنين عليه السلام ترابها..

علي يرسل دموعه على خديه ويحول وجهه نحو قبر الرسول -وقد رحلت عنه زوجه الودود التي شاطرته الصفاء والعطاء والإيثار والأهوال والصعاب..- وهو يقول «إنا لله وإنا إليه راجعون، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا عن سيده النساء تجلدي، إلا أن لي في التأسي بسنتك موضع تعزي»..

الصباح بلا شمس، البقيع بلا رمس، والزمان في تيه بلا أمس..

المقداد أبلغ الناس أن بضعة الرسول قد دفنت ليلا.. فضجوا بالبكاء والملامة..

المدينة موحشة بديارها ودروبها ورباها ودواوينها، والريح تعصف في الدروب وتستكين عند قبر تعلمه الملائكة، وشاهد النجوم.. وعلي أمير المؤمنين ما انقطع يسجد لله شاكرًا محتسبًا صابرا ..

الليل يجنّ فتحبو الأصوات وتنام الأعين، وعينا أمير المؤمنين عليه السلام ساهدتين.. تهديان الحسن دموعه تنسال على كبد الشريف، ودموعا يصاحبها الشيخ على نحر سبطه الحسين، ولمسة حنان على رأس زينب ومعصمها .. أما نفسه

فسرعان ما تشتعل

بالأشواق، لتحمله قدماه نحو موضع رقدت فيه فاطمة بنت الرسول عليها السلام، موضع يضيق به الكون بأسره.. ويتسع فؤاد المرتضى وحده ليضمه..





## دور المرأة.. في القيادة الميدانية

بقلم: محمد جواد سنبل

جبروت ابن زياد، عندما ذكّرتّه، إنما هي بنت رسول الله ﷺ، الذي طهر الله تعالى جدها وأمها وأبيها وأخوها من الرجس تطهيراً. وأبعد من ذلك، فقد وقفت أمام يزيد، وهو ينكح بقضيب ثانياً الإمام الحسين ﷺ، حيث وضع رأسه الشريف أمامه وهو يقول: (إنما خرج من الدين أبوك وأخوك) فأنبرت أخت الحسين ﷺ أمام هذا الإرهابي المتوحش، ترد على كلامه دونما أي اعتبار له، وهي ترميه بنظرات السخرية والاستخفاف والاحتقار قائلة: (بدين الله ودين أبي وأخي اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً) ثم قالت له: (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله وآله أجمعين صدق الله كذلك يقول: (تَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ)¹، أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسراء، إن بنا على الله هواناً وبك على الله كرامة؟، فشمخت بأنفك ونظرت إلى عطفك حين رأيت الدنيا مستوثقة،

وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلاً مهلاً... أنسيت قوله تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِيدُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)²، ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم: (فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا زيد لا تشل) منحنيا على ثانياً أبي عبد الله، سيد شباب أهل الجنة، تتكثها بمخضرتك، وقد نكأت القرحة، واستأصلت الشأفة، بإراقتك دماء الذرية الطاهرة، وتهتف بأشياخك، فلتردن وشيكاً موردهم، اللهم خذ بحقنا، وانتقم لنا ممن ظلمنا، فما فريت إلا جلدك، ولا حززت إلا لحمك، بس للظالمين بدلاً، وما ربك بظلام للعبيد، فألى الله المشتكى وعليه المعول، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً، والحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة، ولآخرنا بالشهادة، ويحسن علينا الخلافة، إنه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

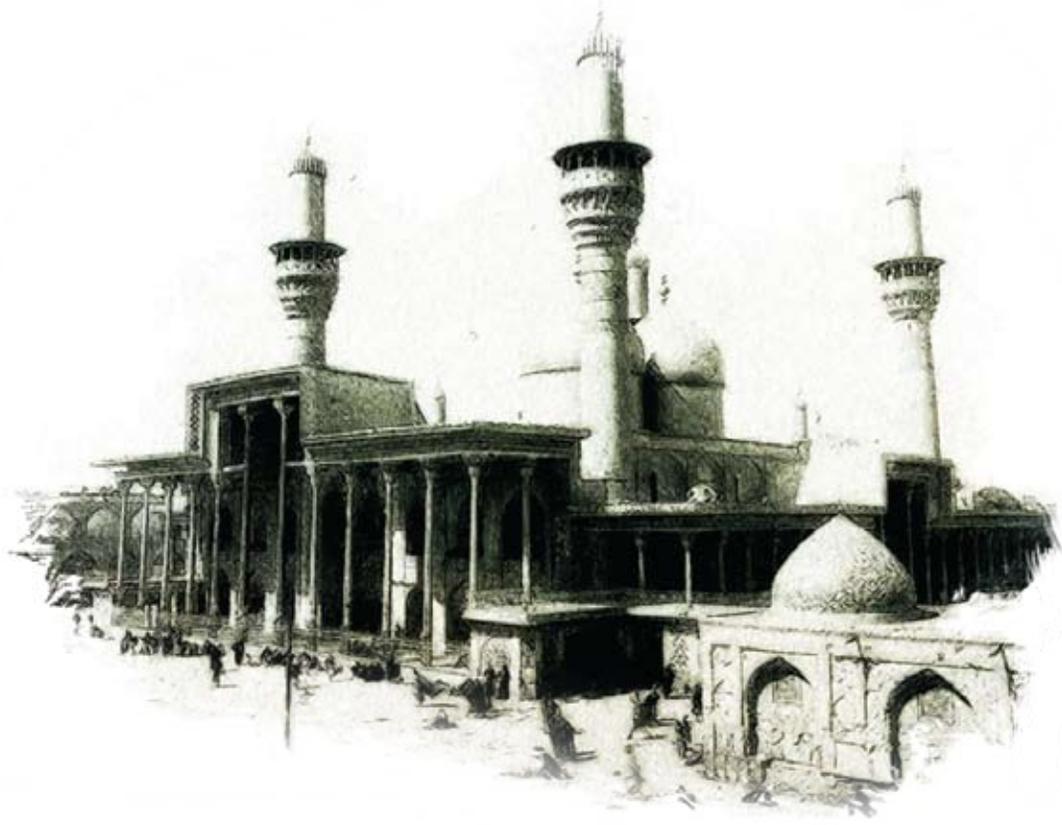
إن السيدة زينب تعد قدوة لكل امرأة مسلمة مؤمنة، وتاريخ هذه السيدة يعطي الرد المفتح لكل الذين يتخرصون بالقول، أن الإسلام يهضم حقوق المرأة، إن الإسلام اعز المرأة إذ أعطاه حق القيادة الميدانية، وحق الدفاع عن مقدسات العقيدة، وتصديها لمسؤولية الدفاع عن الإسلام والإنسان. فالإسلام يؤهل المرأة التي تؤثر بشكل إيجابي في التاريخ الإنساني، وبيوتها المكانة اللائقة بها، كعنصر لا تقوم الحياة بدونها، ولا يستقيم أمر البشرية بغيره.

إن دراسة معطيات التاريخ الموثقة، تتيح لنا التعرف على شخصية السيدة زينب ابنة أمير المؤمنين ﷺ، هذه البطلة التي جمعت بين شخصية المرأة التي تتدفق حناناً ورأفة ورقة، وبين شخصية الإنسان الجسور الباسل الغيور، الذي يعيش الحق ويسير بدربه، حتى لو كان وحده، مستأنساً بالحق، لا تهمه وحشة الطريق، فهي تلميذة أبيها ﷺ، الذي لا يفارقه الحق بنص من الرسول ﷺ. ففي هذه الشخصية الفذة نرى بوضوح ظلال جهاد رسول الله ﷺ، وعفة الزهراء البتول، وفصاحة أمير المؤمنين، وحكمة الحسن، وإباء الحسين ﷺ، وإذا كانت معركة الطف طغت عليها شخصيات الرجال، بقيادة الإمام الحسين ﷺ، فإن شخصية عقيلة بني هاشم، قد طغت على قيادة ركب الحسين ﷺ بعد استشهاده، هذا الركب الذي يلفه الأسى والحزن، كان كله من النساء والأطفال، ورجل واحد فقط، قد أوهنته العلة وأنهكه المرض، هو الإمام السجاد ﷺ، فله درك يا أخت الحسين كيف تحملت المصاب، وكيف تمسكت برباطة جأش وشجاعة يخالطهما شمم النبوة وطهرها، وكنت عند حسن ظن جدك وأبيك وأمك وإخوانك، كما أوصاك إمامك الحسين ﷺ عند آخر لقاء له معلق عشية العاشر من محرم حيث أوصاك ﷺ قائلاً: (يا أختاه، تعزّي بعزاء الله، فإن لي ولكل مسلم أسوة برسول الله) ثم قال: (إنني أقسم عليك، فأبري قسمي، لا تشقي عليّ جيباً ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور).

إن دراسة شخصية العقيلة زينب ﷺ تنمي عند الإنسان المسلم ثقافة تضحية المرأة، التي لا يقل دورها أبداً عن دور الرجل، على قدر الجهد في واجب الجهاد، فالسيدة زينب ﷺ، لم تضعف ولم تهن عندما صرع أخوتها وأبنائها وأهلها. وإنما أصبحت كاللبوة الجسورة، ماضية في تنفيذ وصية الإمام الحسين ﷺ، لقد كانت مرحلة قيادة هذه السيدة العظيمة، قد بدأت بعدما استشهد جميع الأبطال، وسقطوا صرعى مجدلين على رمضاء كربلاء، فنهضت ﷺ لقيادة الركب ببسالة لم يعهدها التاريخ في الرجال فضلاً عن النساء وهل يعتب على حال امرأة مفجوعة بأخوتها وأبنائها وأهلها؟ لقد وقفت هذه القائدة المغوارة أمام ابن زياد، ذلك العتل الزنيم، توبخه بأقسى الكلام رداً على قوله: (الحمد لله الذي فضحكك وقتلكم وأكذب أجدوثكم)، فلم ترتهب تلك المرأة الشجاعة منه ومن حرسه وحاشيته، فردت على الفور: (الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد ﷺ، وطهرنا من الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر، وهو غيرنا)، هذه الجملة كانت قصيرة في تركيبها لكنها كبيرة في معانيها، فقد أهانت السيدة زينب ﷺ وحطت من

١. الروم: ١٠.

٢. آل عمران: ١٧٨.



# القاسم

## نور من أنوار الإمام الكاظم عليه السلام

بسنوات أيام حكم الجلاد هارون العباسي. وقام المسلمون في تلك المنطقة وهم يذرفون الدموع على تقصيرهم تجاه حفيد نبيهم وحبیب إمامهم موسى بن جعفر، الذين لم يوفوه بجهلهم بنسبه وحسبه الشريف وواروا جثمانه الطاهر في مقره الأخير عليه السلام، وواروا معه العلم والتقوى والصلاح.

وأما مكان مرقد الشريف فيقع في «سوري» وتُعرف بالبقعة الطيبة وتسمى اليوم بناحية القاسم نسبةً إلى اسمه وهي إحدى نواحي قضاء الهاشمية التابعة لمحافظة بابل.

وحينها تم بناء بنية على قبره الطاهر أما اليوم، له بنية ريفية البنيان عالية الشأن وله قبة شامخة ومنارتين زاهرتين البیان، يقصده محبو آل محمد من كل حدب وصوب، وله شباك من الفضة الخالصة يعلوه التبر الخالص، وقد جدد المزار الشريف العلامة الكبير المرحوم الشيخ قاسم محيي الدين عليه السلام ونور الروضة بمصابيح كهربائية رائعة في التشكيل.

ويستحب زيارة مرقد العبد الصالح القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

ونص الجليل علي بن طاووس باستحباب زيارته، وقرنه بزيارة قبر أبي الفضل العباس عليه السلام وزيارة علي الأكبر عليه السلام، وينسب القول إلى الإمام الرضا عليه السلام في فضل زيارة أخيه القاسم قال: «ومن لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم».

ويقول الشاعر:

أيها القاسم يا بن المرتجى

أنت نور من علي المرتضى

يا بن موسى الطهر يا بدر الدجى

من أتاك زائراً زار الرضا

بذاته، وكان الإمام الكاظم عليه السلام يثني عليه ويشيد به، ويقدمه على سائر أبنائه، ما عدا ولده الإمام الرضا عليه السلام، فقد روى يزيد بن سليط الزيدي قال: «طلبت من الإمام موسى عليه السلام إن يعين الإمام من بعده، فقال عليه السلام: «أخبرك يا أبا عمارة، إنني خرجت إلى أبنائي علي، ولو كان الأمر لي لجعلته في القاسم ابني لحي ورافتي عليه ولكن ذلك إلى الله تعالى».

وعندما كان هارون العباسي يتتبع أثر العلويين وقتلهم وإرهاقهم، نرح القاسم من مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله متخفياً كاتماً لاسمه حتى لا يُعرف، وانتهى إلى قرية تسمى «سوري» من قرى الحلة، فأقام فيها غريباً مشرداً عن أهله ووطنه، وقد كتم أمره لئلا يعرفه أحد، وأقام القاسم في «سوري» طيلة بقية حياته القصيرة وهو يعاني من ألم الفراق والغربة والخوف على نفسه من السلطة الغاشمة، وكان أعظم ما يحز في نفسه ما حل بأبيه الإمام الكاظم عليه السلام من الرزء القاسم واعتقاله في ظلم السجون والمطامير وتشريد أخوته في الأمصار، وقد نخر قلبه، وأضناه السقم.

ولما شعر بدنو الأجل المحتوم والقدم على الله، عرف نفسه لأهل «سوري» فقد فات ما كان يحذر منه، ثم لفظ أنفاسه الأخيرة في الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة قبل وفاة الإمام الرضا

كان القاسم سيّداً من سادات العلويين الكرام، اشتهر بالفضل والعبادة والنسك، حاز على مراتب الكمال والفضيلة وتوج بالشرف المؤيد الخالد. حفلت حياته الكريمة، بجلائل الأعمال وفاضل السجايا، وتوشحت بأطر الجلالة، ودخل شبل سيد السادة التاريخ من أوسع أبوابه، فسجل بين بطونه صفحات بيضاء بأحرف من نور القداسة وأعتلى قمم المثل، وامتطى سنم الخلود وذروته.

فالقاسم عليه السلام من أسرة نور النبوة، وهدى الإمامة، ولد سنة «٥٠هـ» ويصغر أخيه الرضا عليه السلام بسنتين، فأبوه الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام من أئمة الهدى وريحانة فاطمة الزهراء ومن سلالة سيد الأوصياء، وأخوه الإمام الثامن الرضا عليه السلام وشقيقته المعصومة فاطمة المدفونة «بقم» وأمهم الفاضلة «تكتم»، وهو عمّ لدرة الرضا عليه السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، فهو حقاً من الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، فهو باب امن أبواب باب الحوائج عليه السلام.

ألا إن خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً علي المعظم

آتتنا به للعلم والحلم ثامناً  
إماماً يؤدي حجة تكتم  
وللقاسم مكانة ظاهرة العيان عند أبيه الإمام عليه السلام ويتمتع بفضل مشهود، ودين رصين، وتقوى قائمة



ايها الناس فاحفظوني فيها  
تاه في الغي من بسوء آتاه  
حر قلبي لها عشية وافت  
لأبيها تبثه شكاوها  
كما اجاد الشاعر السيد محمد جمال الهاشمي  
في هذه القصيدة الرائعة من ديوانه «مع النبي  
 وآله» نذكر منها هذه الابيات:

شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر  
زهراء من نورها الاكوان تزدهر  
بنت الخلود لها الاجيال خاشعة  
ام الزمان اليها تنتمي العصور  
روح الحياة فلولا لطف عنصرها  
لم تأتلف بيننا الارواح والصور  
سمت عن الأفق لا روح ولا ملك  
وفاقت الارض لا جن ولا بشر  
مجبولة من جلال الله طينتها  
يرف لطفاً عليها الصون والخضر  
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت  
في بيت عصمتها الآيات والسور  
حوت خلال رسول الله أجمعها  
لولا الرسالة ساوى اصله الثمر  
هي التي ورثت حقاً مفاخرة

والعطر فيه الذي في الورد مدخر  
تزوجت في السما بالمرتضى شرفاً  
والشمس يقربها في الرتبة القمر  
قف يا يراعي عن مدح البتول ففي  
مديحها تلجج الالواح والزبر  
وقد اجاد الشاعر العلامة الشيخ محمد حسين  
الاصفهاني رحمه الله في قصيدة رائعة نذكر منها هذه  
الابيات:

بشراك يا خلاصة اليجاد  
بصفوة الامجاد والانجاد  
ام الكتاب وابنة التنزيل  
ربة بيت العلم بالتأويل  
بحر الندى ومجمع البحرين  
قلب الهدى ومهجة الكونين  
واحدة النبي اول العدد  
ثانية الوصي نسخة الأحد  
ومركز الخمسة من اهل العبا  
ومحور السبع علواً وأباً  
لك الهنا يا سيد البرية  
با عظم المواهب السنية  
اتاك طاووس رياض القدس  
بنفحة من نضحات الانس  
من جنة الصفات والأسماء  
جلت عن المديح والثناء  
إن سر فاطمة رضي الله عنها يفرض علينا أن نبقيا في  
عقولنا وقلوبنا رسالة وفكراً لا دمة فحسب لأنها  
كرست حياتها لخدمة الرسالة الاسلامية.

إننا وبكل فخر واعتزاز نقدم الزهراء رضي الله عنها الى  
المسلمين جميعاً بوصفها إنموذجاً حياً ومثلاً اعلى  
جسدت المبادئ الاسلامية اسمى تجسيد وعاشت  
في شخصيتها شخصية رسول الله صلى الله عليه وآله بغناصرها  
المميزة والمهمة المسددة.

فليت قبلك كان الموت صادفنا  
لما مضيت وحالت دونك الكتب  
إنا زرينا بما يرزى ذوشجن  
من البرية لاعجم ولاعرب  
وهذه الابيات الرائعة من قصيدة لأمير  
المؤمنين رضي الله عنه في رثائه للزهراء رضي الله عنها:

أهل الى طول الحياة سبيل  
وانى وهذا الموت ليس يحول  
واني وإن اصبحت بالموت موقناً  
فلي أمل من دون ذلك طويل  
ولدهر الوان تروح وتغتدي  
وإن نفوساً بينهن تسيّل  
ارى علل الدنيا على كثيرة  
وصاحبها حتى الممات عليّ  
واني وإن شطت بي لدارنازحاً  
وقد مات قبلي بالفراق جميل  
لكل اجتماع من خليلين فرقة  
وكل الذي دون الفراق قليل  
وإن افتقادي فاطماً بعد احمد  
دليل على ان لا يدوم خليل  
وقد اجاد الشاعر المرحوم الشيخ محمد حسن  
المرائاتي الكاظمي في قصيدة رائعة نذكر منها  
هذه الابيات:

يا خليلي خبران بصدق  
ربما يطلب لنبية انتباهها  
من عدى ظلة ومن راع ظلاماً  
بضعة المصطفى ومن اشجاها  
وما قال خاتم الرسل فيها  
فاطم بضعتي ولاي ولاها  
فاطم روعي التي بين جنبي  
وريحانتي التي احوها  
ايها الناس باب فاطم بابي  
مثلما قد غدى حماي حماها

يا خليلي خبران بصدق  
ربما يطلب لنبية انتباهها  
من عدى ظلة ومن راع ظلاماً  
بضعة المصطفى ومن اشجاها  
وما قال خاتم الرسل فيها  
فاطم بضعتي ولاي ولاها  
فاطم روعي التي بين جنبي  
وريحانتي التي احوها  
ايها الناس باب فاطم بابي  
مثلما قد غدى حماي حماها

فاطمة الزهراء رضي الله عنها هي من اهل بيت النبوة  
ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة  
من البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيراً، وهي مظهر حي لفضائل اهل البيت رضي الله  
عنه في كل كلماتها واعمالها، في زهدا وعبادتها وفي  
اخلاقها ومشاعرها، وفي ايمانها وتقواها.

عندما نذكر قضية الزهراء الرسالية فانها  
مثال للمرأة المسلمة في العفة والنبل والجود  
والكرم والفصاحة والعلم وخطبتها خير دليل على  
ذلك فمنها: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعَمُ، وَلَهُ الشُّكْرُ  
عَلَى مَا أُلْهِمُ، وَالثَّنَاءُ بِمَا قَدِمَ، مِنْ عَمُومِ نَعْمٍ  
ابْتَدَأَهَا، وَسَبُوحِ آلاءِ أَسْدَاهَا، وَتَمَامِ مَنِّهَا وَالْإِلهَا،  
جَمَّ عَنْ الْإِحْصَاءِ عِدْدهَا، وَنَأَى عَنِ الْجَزَاءِ  
أَمْدَهَا، وَتَقَاوَتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ أَبْدَهَا، وَنَدْبَهُمْ  
لَا سْتَرَادَتْهَا بِالشُّكْرِ لِاتِّصَالِهَا، وَاسْتَحْمَدَ إِلَى  
الْخَلَائِقِ بِإِجْزَائِهَا، وَثَنَى بِالنَّدْبِ إِلَى أَمْثَالِهَا».

انك لا تستطيع ان تذكر رسول الله صلى الله عليه وآله  
تذكرها لأنها بضعته وروحه التي بين جنبيه، ولا  
تستطيع ان تذكر علياً إلا وتذكرها لأنها شريكته  
في الحياة والمعاناة ولا تستطيع ان تذكر الحسن  
والحسين وزينب رضي الله عنهم الا وتذكرها لأنها سر الطهر  
في طفولتهم وشخصيتهم على مدى الحياة «هذه  
الابيات من روائع ادب الزهراء رضي الله عنها في رثائها  
لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله:

قد كان بعدك أنباء وهنبة  
لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطب  
أنا فقدناك فقد الأرض وابلها  
واختل قومك فاشهدهم ولا تعب  
وكل أهل له قربي ومنزلة  
عند الإله على الادنين مقترب  
وكنت بديراً ونوراً يستضاء به  
عليك ينزل من ذي العزة الكتب  
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا  
فقد فقدت وكل الخير محتجب



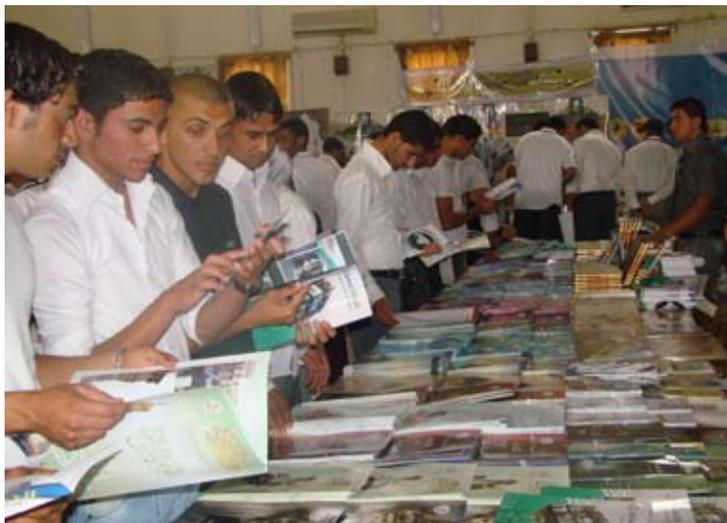
## معرض الكتاب في المعهد التقني - المسيب

أبي طالب عليه السلام، وقام السيد طلال الحسيني مسؤول المزار الشريف بتقديم شرح موجز عن مراحل الإعمار الجارية في هذا المقام الطاهر، بالمقابل أكد الوفد استعداد قسم الثقافة والإعلام بتقديم الخبرات المتوفرة للمساعدة في النهوض بالمجال الفكري والإعلامي لمنسوبي المزار الشريف. كما قام أعضاء الوفد بالتواصل

مهدي النصرأوي (معمد المرجع النجفي في قضاء المسيب) إضافة إلى الدكتور عماد حميد هويدي (عميد المعهد التقني) الذي تفضل بافتتاح المعرض. ومن محافظة النجف تفضل (الشيخ علي) نجل المرجع الديني آية الله

الديني والأخلاقي والتربوي، وكان لجناح العتبة صدى واسعاً بين مدرسي وطلاب المعهد التقني والكلية التقنية المجاورة للمعهد، وقد أبدى زائروا المعرض إعجابهم بما معروض من إصدارات وما تحمل من منهجية في الطرح وما تعكسه من تطور نوعي

تأكيداً لمنهجها في التواصل مع الجهات الراعية لنشر الوعي الثقافي والعلمي البناء، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة من خلال قسم الثقافة والإعلام في معرض الكتاب السنوي السادس المقام على أرض المعهد التقني في قضاء (المسيب)



مع الجهات المشاركة في المعرض من مؤسسات ودور نشر وإبداء بعض المقترحات الخاصة بالجانب الثقافي وإمكانية التعاون في هذا المجال. وفي ختام المعرض قدمت وحدة الإعلام في المعهد هدايا تذكارية وشهادات تقديرية للمشاركين في المعرض.

العظمى الشيخ بشير النجفي بزيارة المعرض واطلع على المعروض وأبدى إعجاباً بإصدارات العتبة الكاظمية المقدسة وقدم شكره وتحياته لجميع العاملين في قسم الثقافة والإعلام. وعلى هامش المعرض تشرف وفد العتبة بزيارة مرقد السيدين الشهيدين أولاد مسلم بن عقيل بن

على المستوى المهني الثقافي. وزار المعرض عدد من الشخصيات المهمة في قضاء المسيب والاقضية القريبة التابعة لمحافظة بابل، من بينهم السيد علي شبر (عضو مجلس النواب) والأستاذ المهندس محمد علي المسعودي (عضو مجلس محافظة بابل) والحاج عبد الرزاق

للفترة من ٢٦-٢٩ نيسان لسنة ٢٠١٠م وتحت شعار (من كساه العلم ثوبه، اختفى عن الناس عيبه)، وكانت هذه المشاركة الأولى في هذا المعرض حيث تمثلت بعرض إصدارات العتبة من مجلات وكراسات وكتيبات وكتب وغيرها، والتي وزع البعض منها مجاناً للمساهمة في نشر الوعي

معرض أربيل الدولي  
ERBIL INTERNATIONAL FAIR

## العتبة الكاظمية المقدسة في معرض أربيل الدولي للكتاب انفتاح على العالم

إبراهيم الزاوي فقد أبدى رأيه بعد اطلاعه على معروضات جناح العتبة قائلاً: «ازدادت سعادتي بزيارة جناح العتبة الكاظمية، واستقبلت خيراً استقبال وافخر بصفتي عربي إماراتي بما هو معروض وأتمنى للجميع التوفيق»، وعلى هامش المعرض قام وفد العتبة بزيارة إحدى الاسر العلمية والدينية العريقة في مدينة أربيل المعروفة بعائلة المفتي «بلجك ملا» بدعوة من عميد العائلة الشيخ «عثمان رشاد المفتي» وشقيق رئيس برلمان كردستان: حيث رحب بوفدها متمنياً طيب الإقامة ودوام التقدم والنجاح ومتمناً الدور الكبير للعتبة الكاظمية المقدسة في نشر الفكر الإسلامي الأصيل وبت روح الإخوة والتآلف، مؤكداً على أهمية التواصل ومد جسور المحبة بين أفراد الأمة الواحدة.

كما زار جناح العتبة عدد من الشخصيات كان من بينهم الأستاذ فخري كريم كبير مستشاري رئيس الجمهورية رئيس مؤسسة المدى، والسيد علي الحوزاني مسؤول جناح المرجع الديني الشيخ اليعقوبي، وعبد الرزاق السلطاني مدير إعلام مؤسسة شهيد المحراب نقيب الصحفيين في النجف، والأستاذ ممتاز الحيدري وطارق ممتاز وهما عضوان سابقان في برلمان كردستان، والأستاذ وليم كوباكي المدير الاقليمي لمكتبة الكونغرس في القاهرة والسيد كنعان المفتي مدير عام في وزارة التربية شقيق عدنان المفتي رئيس إقليم كردستان وملا سالم جمعة خضير الشبكي رئيس الهيئة الاستشارية للشبكي وغيرهم من المسؤولين السياسيين والثقافيين ورؤساء أجنحة الوفود المشاركة في المعرض ودور النشر والطباعة.

يذكر ان هذه المشاركة هي الأولى من نوعها للعتبة الكاظمية المقدسة في معرض اربيل الدولي بجانب مشاركة عتبات العراق المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والتي ضمت نشاطات مختلفة للعتبة الكاظمية حيث تم عرض اللوحات الفنية الخشبية شاركت بها شعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية وبالإضافة إلى نشاطات قسم الثقافة والإعلام وهي عبارة عن مؤلفات حول سيرة الإمامين عليهما السلام وإصدارات متنوعة تعنى بتراث وسيرة أهل البيت عليهم السلام وتصاميم ويوسترات فنية تم من خلالها نقل صورة مشرقة عن مشاريع الاعمار الجارية في العتبة والتطور الحاصل فيها على المستوى الخدمي والثقافي.

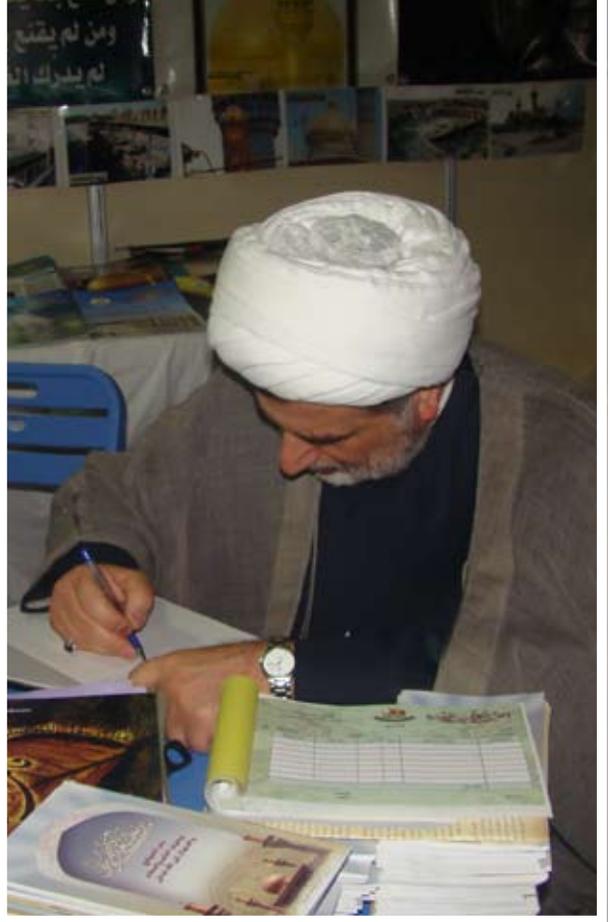
من أجل نقل الصورة المشرقة لما تقوم به العتبة الكاظمية المقدسة من نشاط فكري وثقافي وعمراني؛ شارك وفد يمثل العتبة في معرض أربيل الدولي للكتاب، وجاءت هذه المشاركة لتؤكد انفتاح العتبة على العالم وإنها لا تقتصر على كونها مقرات للعبادة بل تحمل إرثاً ثقافياً تريد إيصاله للعالم أجمع وبدون استثناء، ويعتبر هذا المعرض تظاهرة علمية وثقافية لنشر احداث المطبوعات ووسائل المعرفة وطرق التعليم الحديث، وتوضح أهمية هذا المعرض من حجم المعروضات وكمية الكتب التي شاركت بها دور النشر، والإقبال الشديد الذي شهدته أروقته، حيث بلغ عدد المؤسسات ودور النشر العربية والأجنبية أكثر من «٢٦٥» مؤسسة ودار نشر، وعدد العناوين الموجودة في المعرض بلغت «٧٥٠٠٠٠» عنوان، وعدد الكتب التي شاركت بها دور النشر «مليون» كتاب، وقد شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في المعرض إقبالا شديداً من قبل زوار المعرض الذين أعجبوا وانبهروا بما وجدوه فيه من إصدارات ومؤلفات وأعمال فنية رائعة تعرّف وتهتم بسيرة أهل البيت عليهم السلام عموماً وحياة وسيرة الإمامين الجوادين عليهما السلام على الأخص، كما زار جناح العتبة العديد من الشخصيات السياسية والعلمية والثقافية كان في مقدمتهم السيد مسعود البرزاني الذي أبدى إعجابه وتقديره لمستوى التنظيم مرحباً بوفد العتبة في مدينة أربيل.

وكان للشيخ همام حمودي كلمة في سجل الزوار الخاص بالعتبة خلال زيارته لجناحها جاء فيها: «العتبة الكاظمية المقدسة متميزة ولها نكهة خاصة في عطاياها وعملها ولعل ذلك راجع إلى طبيعة القائمين عليها...، وما وجدناه كان جميلاً يشد الزائر ويعطي أفقاً يختلف عن عرض الآخرين».

أما الأستاذ «عقيل المندلاوي» ممثل وزير الثقافة المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية فقد كانت له كلمة خلال زيارته علق فيها قائلاً: «أتحفا بالأعمال الفنية والإصدارات التي تلهم العقول والوجدان وتحية للعتبة وإدارتها من القلب»، كما قام الأستاذ «مدحي مندلاوي» وهو وزير سابق في إقليم كردستان بزيارة جناح العتبة وأعرب عن فرحه لهذا العمل الكبير مشيداً بالروح الأخوية الرائعة والإنتاجات والمنشورات التي تبين مدى التطور العلمي والثقافي والعمراني الحاصل في العتبة، وأبدى القاضي «رزكار محمد أمين» إعجابه وتقديره الشديدين بجناح العتبة مشيداً بحسن الاستقبال والترحيب الذي استقبل بهما من قبل أعضاء الوفد كافة قائلاً: «إنهم كانوا على قدر عالٍ من اللياقة والكرم والخلق الرفيع»، أما سفير دولة الإمارات عبد الله



السيد مسعود البارزاني يلقي كلمته



## من العلوم الكونية في القرآن

الأرض وتجمدت فيها البحار والمحيطات وتصبح غير صالحة لحياة البشر عليها.

وقوله تعالى في سورة الرحمن آية - ١٩ ، ٢٠: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ❖ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ).

تفسير علماء الدين: جعل الله البحرين العذب والمالح يتجاوران وتتماص سطوحهما وبينهما حاجز من قدرة الله لا يطفى أحدهما على الآخر

فيمتزجان، وقد ذهب بعض المفسرين القدماء في تفسير هذه الآية إلى القول بأن المقصود بالبحرين الانهار والبحار ويستدلون على ذلك بقوله تعالى:

وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج.

النظرة العلمية: تشير هذه الآية إلى نعمة الله على عباده وهي عدم اختلاط مياه البحار المتجاورة بل جعل بينهما قانوناً ثابتاً يحكم فيهما

العلاقة بينهما من حيث الكثافة والملوحة وما فيهما من أحياء مائية كأن بين كل بحر وآخر حاجزاً غير

الرحمن ومن عجائب قدرة الله تعالى أنه جعل ماء النهر لا يؤثر في ماء البحر فيغير ملوحته كما لا يؤثر ماء البحر في ماء النهر لأن النهر الذي يصب

في البحر يكون عادة في مستوى أعلى من مستوى سطح البحر، وتدل المشاهدة على أن مياه نهر

الامازون الذي يصب في المحيط الاطلسي تندفع مسافة ٢٠٠ ميل في المحيط محافظة على عذوبتها

طول هذه المسافة، وفي الخليج العربي نجد عيوناً من الماء العذب تفيض داخل ماء الخليج المالح بماء

عذب.

رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ - العلق - الآية - ١) ثم إنه سبحانه أقسم بأداة العلم وهي القلم في قوله تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ - القلم - الآية - ١) فدين

الاسلام وكتابه هو كنز العلوم التي حثنا القرآن في آياته مرارا على النظر إلى صنع الله في مخلوقاته

والتأمل فيها والتفكير في خواصها وأسرارها والعلم بها.

قال تعالى في سورة الواقعة آية - ٧٥ ، ٧٦: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ❖ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (الواقعة - الآية - ٧٥-٧٦).

تفسير علماء الدين: فأقسم حقا بمساقط النجوم عند غروبها آخر الليل وهي أوقات التهجد

والاستغفار وأنه لقسم - لو تفكرون في مدلوله - عظيم الخطر بعيد الأثر.

النظرة العلمية: يقسم المولى تبارك وتعالى بمواقع النجوم لان القسم بمواقعها يوجه الانتباه إلى أن المسافات

بين النجوم تبلغ حدوداً لا يتصورها الخيال فمثلاً نجد أن أقرب نجم إلينا في مجرتنا وهي الشمس

تبعد عنا بمقدار ٥٠٠ ثانية ضوئية بينما النجم الذي يليها في القرب يبعد عنا بمقدار أربع سنوات

ضوئية تقريبا، والسنة الضوئية تدل على مدى المسافة التي يقطعها الضوء في سنة كاملة علما بأن

سرعة الضوء تساوي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية، ثم إن هناك مدلولاً علمياً آخر عن مواقع النجوم

وهي أن موقع الشمس موقع بالغ الدقة في وضعه لكي تستقيم معه الحياة على كوكبنا الارضي، لأنها

لو تقدمت عن موضعها الحالي لاحتترقت الأرض من شدة حرارتها ولو تأخرت عن موضعها لبردت

من المعلوم ان القرآن الكريم قد عرض الكثير من الحقائق الكونية، لكنه عندما يعرض أي قضية من

قضايا الكون العلمية لا يعرضها بأساليب البشر باستعمال المقدمات والدلائل والمعادلات واستنباط

النتائج وإنما يقدمها بالإشارة أو الرمز أو المجاز أو الاستعارة أو بالعبارات التي تومض في العقل

بنور رويحي او فكرة معينة، إنه سبحانه ينزل آيات قد لا يدرك معناها أو يفهم حقائقها وأسرارها

في وقتها كل المعاصرين لنزولها لان العلم بقوانين الكون كان محدود الآفاق وقتئذ، ولكنه سبحانه يعلم أن المستقبل سوف يأتي بشرح لهذه الآيات في

ضوء علوم عصورها، ومصداق ذلك قوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَيَوْمَ أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ. فصلت - الآية - ٥٣).

وتدل الدلائل على أن العلماء الذين درسوا الآيات الكونية في القرآن فيما بعد وطبقوها على ما وصل

إليه العلم في زمانهم في الفلك أو الطب أو الطبيعة أو الكيمياء أو الأحياء وغيرها من العلوم وجدوا

تطابقاً وتوافقاً علمياً رائعاً تؤكد لهم أن القرآن كتاب الله الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه.

لذلك كان علماء الفلك وعلماء الطب أكثر الناس إيماناً بعظمة الخالق المبدع وأسبقهم إقراراً

بألوهيته لما رأوه رأى العين من أن القرآن الكريم الذي نزل على نبينا محمد ﷺ منذ أربعة عشر

قرناً من الزمن.

وقد أدرك الناس مكانة العلم في القرآن الذي هو دستور الاسلام، من أن أول ما نزل من وحي السماء على النبي ﷺ هو قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ

## أسباب النزول في القرآن الكريم



ما استطعتم، ولو تركتم كفرتم، فاتركوني كما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه»<sup>١</sup>.

ينبغي أن لا يظن أحد بأن سبب نزول هاتين الآيتين يعني خلق أبواب السؤال

وياب تفهم الأمور بوجوه الناس، لأن القرآن في آياته يأمر الناس صراحة بالرجوع إلى

أصحاب الخبرة في فهم الأمور: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»<sup>٢</sup>. بل المقصود هو الأسئلة التافهة والتحجج، والإلحاح

المؤذي غالباً إلى تشويش أفكار الناس وقطع التسلسل الفكري للخطيب.

٢. تفسير مجمع البيان: ج ٢ ص ٤٢٨، وتفسير الدر المنثور: ج ٢ ص ٣٢٥.

٣. النحل: ٤٣.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَسْئَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأٌ وَأَن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» ❖ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ»<sup>١</sup>.

الأقوال في سبب نزول هاتين الآيتين مختلف في مصادر الحديث والتفسير، ولكن

الذي ينسجم أكثر مع سبب نزول هاتين الآيتين، هو ما جاء في تفسير «مجمع

البيان» عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «خطب رسول الله ﷺ: «إن الله كتب عليكم

الحج» فقام عكاشة بن محصن وقيل سراقبة بن مالك فقال: أي كل عام يا رسول الله؟

فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال رسول الله: «ويحك ما يؤمنك أن أقول:

نعم، والله لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت

# حملة القرآن

## القارئ عبد الرضا الحلبي



❖ متى كانت البداية للحاج عبد الرضا الحلبي في مجال تلاوة القرآن الكريم؟  
 - البداية منذ الطفولة، كنت أقرأ في المدرسة وفي الاحتفالات الدينية التي تقام في المدارس، وكذلك ترددي على المساجد وأذكر أن أول قراءتي كانت في جامع الترك.

❖ لا بد لكل قارئ أن يدخل دورات أحكام التلاوة فهل شاركت في دورة للأحكام وعلى يد من درست؟  
 - دخلت دورة (سبويه) المعروفة في كلية الإمام الأعظم وخزجت هذه الدورة عدداً من القراء المشاهير أمثال (عبد اللطيف العبدلي) و(محمد حسين الشامي) وتعلمت على يد الأستاذ (سبويه المعري) والشيخ (عبد الرافع) في عام ١٩٧٤م ودورة أخرى في جامع الإمام الأعظم على يد الحاج (علاء الدين القيسي).

❖ لنا علم بانك سافرت إلى مصر والتقيت بعدد من القراء المشاهير؟ من هؤلاء القراء وهل قرأت أمامهم؟  
 - التقيت مع مشاهير القراء سنة ١٩٧٨م ومنهم القارئ (عبد الباسط) في جامع الحسين واستمع إلى قراءتي وكذلك القارئ (الحصري) والقارئ (أبو العينين) واستضافني الشيخ عبد الباسط في بيته مع صديق لي هو الشيخ (مهدي اعتماد).

❖ باعتبار الحاج عبد الرضا الحلبي يقرأ بالطريقة العراقية فما هو رأي القارئ عبد الباسط

بالقراءة العراقية عند سماعه لقراءتك؟  
 - أبدى ارتياحه من قراءتي بالطريقة العراقية وأعجب بها وقال لي أنا لا أستطيع أن أقرأ بهذه الطريقة لأنها تختلف عن القراءة المصرية المعتادة.

❖ هل يستمع القارئ عبد الرضا الحلبي إلى القراء المصريين ولئن؟  
 - نعم أستمع إلى الكثير من القراء المصريين ومعجب بهم كثيراً أمثال القارئ (عبد الفتاح الشعشاعي) وكنت أرغب في تقليده.

❖ بمن تأثرت من القراء العراقيين؟  
 - تأثرت بالقارئ الكبير (الشيخ خليل إسماعيل).

❖ ما رأيك بالقراءة العراقية والقراءة المصرية؟  
 - القراءة المصرية لا شك أنها قراءة دولية مشهورة في العالم الإسلامي أما القراءة العراقية فهي قراءة جميلة ولها مستمعين ومحبيها.

❖ كلمة أخيرة؟  
 - أدعو القراء أن يلتحقوا بالدورات القرآنية وأن يتعلموا ويسألوا، فالقرآن بحر عميق من غاص فيه لا يجد له قاع، وأنصح القراء أن يستمعوا إلى جميع القراء سواء المصريين أو العراقيين لكي يكسبوا من هذا النبع وذلك فكل له طعم وذوق، ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لذلك، وأخيراً شكري وتقديري إلى أسرة منبر الجوادين لإتاحة هذه الفرصة للتحدث وجزاكم الله خير جزاء المحسنين.



## الحقائق القرآنية عن

# النمل

أثبت العلماء بعد دراسة طويلة لعالم النمل أن النمل من أكثر الحشرات تنظيماً، ولديه وسائل للتواصل عن بعد، وذلك من خلال إفراز مواد خاصة تنتشر رائحتها في كل اتجاه، فميزها بقية النمل ويفهمها، لذلك حدثنا القرآن عن حقيقة علمية لم يكن أحد ليقنتع بها حتى زمن قريب، وهي حقيقة التواصل والكلام في عالم النمل. يقول تعالى في قصة سيدنا سليمان عندما خرج مع جنوده وصادف مرورهم بقرب وادي النمل: (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) .

ومن الحقائق العلمية المؤكدة والتي لم يكن لأحد علم بها زمن نزول القرآن أن النملات المؤنثة هي التي تتولى الدفاع عن المستعمرة وحمايتها من أي خطر مفاجئ، وتأمل معي كيف جاء التحذير على لسان (نملة) مؤنثة، فمن كان يعلم أن النملة المؤنثة هي التي تتولى الدفاع عن المستعمرة في ذلك الزمن؟

وفي زمن نزول القرآن لم يكن لأحد قدرة على دراسة تركيب جسم النملة أو معرفة أي معلومات عنه، ولكن وبعد دراسات كثيرة تأكد العلماء أن للنمل هيكل عظمي خارجي صلب جداً يسمى (exoskeleton) ولذلك فإن النملة لدى تعرضها لأي ضغط فإنها تتحطم وليس لها مرونة تجعلها تتحني مثلاً، بل تتكسر كالزجاج، ولذلك قال تعالى على لسان النملة: (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ) وبالتالي فإن كلمة (يَحْطِمَنَّكُمْ) دقيقة جداً من الناحية العلمية.

وقبل هذا الاكتشاف بعدة سنوات اجتمع العلماء علماء الإلحاد والكفر حتى يستنبطوا خطأ واحداً من القرآن وبعد البحث المتواصل والجهود الحثيثة أثناء العمل قالوا بان الآية التالية يوجد بها خطأ فادح وعظيم في نظرهم في قوله تعالى: (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ)، وقالوا بان الله ذكر (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) والتحطم كما يعرف فهو للزجاج ولو انه قال (لا يقتلنكم) أو (لا يسحقنكم) لكان أفضل فاستهلوا بهذا الخطأ الفادح كما يزعمون وشعروا بحلاوة الانتصار على رب العالمين، تعالى الله عما يصفون علواً كبيراً ولكن أبى الله إلا أن تظهر الحقيقة وان يبين لهم مدى بلاغة القرآن وفضاحته، وان يخيب أملهم بما يودون الوصول ليه ...

وبعد عدة سنوات قامت باحثة استرالية بدراسة على النمل فوجدت أن ثلثي جسم النمل يتكون من الزجاج، صدمت الباحثة بما وجدت وأعلنت إسلامها على الفور.

إن للنمل أكثر من (١١) ألف نوع مختلف، فإنها جميعاً لها ثلاثة أنواع فقط وهي:

- ١- الملكات.
- ٢- النملات العاملات.
- ٣- النمل المذكور.

والعجيب أن النمل ورد في القرآن ثلاث مرات فقط بعدد أنواع النمل، وفي الآية ذاتها: (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). والعجيب جداً أن رقم سورة النمل في القرآن هو ٢٧ وهذا العدد يساوي بالتمام والكمال ٣ × ٣ × ٣.

# زاد مبارك وعمل جاد

## في مضيف موسى والجواد عليهما السلام

من فضله ونعمه تعالى على هذه الأمة أن بعث فيهم رسولا منهم يهديهم إلى نور الإسلام وعترته ظاهرة من صلب نبيه حملت كنوزا من الفضائل والصفات الحميدة أصبحت تلك الكنوز فيما بعد رصيда وإرثا للمسلمين وسندا لهم في حياتهم، لقد عُرف عنهم عليهم السلام بأنهم كانوا من أئدى الناس كفا وأوفرهم عطاءً ومنهم الإمام موسى الكاظم عليه السلام الذي جعل من مسكنه مأوى للفقراء والمحرومين فكان يحرص على إنفاق كل ما يملك عليهم.

أما حفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام فكان أسوأ بجدته علما من أعلام الكرم والجدود وما تسميته بالجواد إلا لكثرة كرمه وجوده.

إن الزائر لقبريهما الشريفين لا يخفي رغبته بالتبرك بهدية ما أو بتناول وجبة طعام تحمل بركتيهما فلا عجب أن يقبل المسلمون على سفره طعام أئمتهم، لذا وجد مضيف الإمامين عليهم السلام التابع لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة يزهو بعمارتها البارعة ونقوشه الإسلامية ذات الطابع البغدادي كأنها تمازجت مع بعضها كما تتمازج الألوان في لوحة رسام يضي بأجوائه الإيمانية قسطا من الراحة والسكينة ليهنأ الزائر بتناول وجبة طعام تحمل بركة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام.

مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام في ذكرى ولادة الرسول الأعظم في السابع عشر من شهر ربيع الأول لسنة ١٤٣١هـ، بمباركة سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام، ودعم من ديوان الوقف الشيعي متمثلاً بسماحة السيد صالح الحيدري رئيس الديوان.

### ❖ من تقدم وجبات الطعام؟

- إن المدعوين بالضيافة والتبرك بزاد الإمامين هم الزائرون لمقرديهما الشريفين الوافدون من خارج العراق بالدرجة الأولى ومن داخله ومن مختلف الجنسيات وكذلك أهالي المدينة، كما تشمل الدعوة بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني كدور الأيتام وبعض المدارس.

### ❖ ما الآلية في دعوة الضيوف؟ ومن هي تلك الجهة التي تتولى تلك الدعوة؟

- كما تعلم فإن المضيف يعتبر شعبة من شعب قسم



عبد الكريم صادق

ولإطلاع القارئ بصورة أدق على سير العمل في هذا المضيف التقت «منبر الجوادين» بمسؤول المضيف الأستاذ «عبد الكريم صادق رزوقي» ووجهنا إليه بضعة أسئلة فأجابنا مشكوراً:

### ❖ كيف تبلورت فكرة إنشاء المضيف؟ ومتى تم افتتاحه والمباشرة في تقديم خدماته؟

## يتم توزيع بحدود «٥٠٠» بطاقة يوميا

- نظراً للزيادة الحاصلة في أعداد الزائرين الوافدين لزيارة الإمامين عليهما السلام وتدفقهم من مختلف بقاع الأرض، من خارج العراق ودخله ولرغبتهم الملحة في التبرك بأي أثر يحمل بركة الإمامين عليهما السلام ومنها التزود أو تناول وجبة طعام تحمل هذه الصفة المباركة كما لا يخفى على احد كرم وجود آل بيت النبوة عليهم السلام ومنهم الإمامين الجوادين عليهما السلام، لذا بات من المناسب إنشاء مضيف يتولى إعداد وجبات طعام تعد في هذا المكان المقدس وتحمل بركة الإمامين عليهما السلام، وبعد التوكل على الله وبهمة المخلصين من القائمين على إدارة العتبة تم افتتاح

المضيف والخارجة منه على شكل وجبات جاهزة «سفري» لمن يروم تناول الطعام خارجاً لسبب معين أو تعذر عليه الحضور إلى المضيف.

أما الوقت الذي يتم فيه دعوة الضيوف وتوزيع البطاقات الخاصة فهو ما بين الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة صباحاً ويكون موعد توافد الضيوف بعد صلاة الظهر مباشرة حيث يكون كادر المضيف قد أكمل استعداداته لاستقبال الوافدين إلى المضيف ويستمر استقبال الضيوف لغاية الساعة الثانية بعد الظهر.

### ❖ كم هو عدد الضيوف الذي يستوعبهم المضيف؟ وكم هو عدد الوجبات المقدمة يوميا؟

- المضيف لديه القدرة على استيعاب «١٠٠٠» زائر يوميا تتم استضافتهم على شكل مجاميع متعاقبة كل مجموعة تتكون من «٢٠٠» إلى «٢٥٠» أما عدد الوجبات المقدمة فتحن نعمل على إعداد الوجبة الرئيسية وهي وجبة الغداء ولكن هذا لا يعني أو يمنع من وجبات أخرى حسب ما يردنا من طلبات وخاصة في أيام الزيارات الدينية وعند وصول بعض الوفود في أوقات الفطور أو العشاء.

### ❖ ما الهيكيلية الإدارية للمضيف؟ وكيف يتم توزيع مهام العمل؟

- يعمل في المضيف نخبة من ذوي الاختصاص





رغم الدعم المادي والاهتمام الخاص الذي نلمسه يومياً من قبل أمانة العتبة لتذليل كل العقبات التي تواجه عملنا ورغم الجمالية العمرانية التي يزهو بها المضيف وإعجاب الضيوف بالخدمة المقدمة، لدينا تطلعات وطموحات لتوسعة المضيف ليستوعب الزيادة الطردية الحاصلة في عدد الضيوف ليستسنى لنا تلبية رغبات الزائرين في التبرك بزياد الإمامين عليهما السلام، ومن خلالكم نعبّر عن امتناننا للمتبرعين ممن وضعوا أيديهم الكريمة جنباً إلى جنب لإنجاح عمل المضيف آملين من الجميع المبادرة واتخاذ خطوات مماثلة والتي من شأنها زيادة أعداد المستفيدين من بركة الإمامين.

❖ **يقينا أنكم في بداية المشوار هل هناك أفاق مستقبلية في تطوير المضيف؟**

هنالك أفكار كثيرة ورؤى للارتقاء بالمضيف نحو الأفضل منها فكرة نعتقد بأنها لو تحققت فأنها ستساهم بشكل فاعل في فك الزخم الحاصل على المضيف وهي إنشاء طابق ثاني بنفس مواصفات المضيف الحالي، وهناك أفكار أخرى نأمل أن ترى النور بعون الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

**شروط النظافة العامة بالمضيف؟**

- يخضع منتسبو المضيف والعاملون على إعداد الطعام بصورة خاصة لفحص طبي قبل الموافقة على تعيينهم وكذلك أثناء العمل علماً أن الناحية الصحية بعينها تحظى باهتمام خاص من لدن السيد أمين العتبة وأعضاء مجلس الإدارة، كما يخضع المضيف لنظافة مستمرة ملموسة من جميع الضيوف ولدينا كادر خاص لتأمين هذا الجانب.

❖ **هل راعيتم في إعداد الطعام مسألة التنوع في الوجبات وهل أخذتم بنظر الاعتبار الجانب الصحي للضيف؟**

لدينا جدول أسبوعي لوجبات الطعام وقد راعينا فيه مسألة التنوع بالطعام بالإضافة لنوعية المواد المستخدمة في إعداد الطعام، وقد حرصنا على التعامل بالمواد التي هي من الدرجة الأولى.

وهذا ما أكده لمبر الجوادين مسؤول المشتريات في المضيف السيد « مهدي صالح مهدي ».

كما نأخذ بنظر الاعتبار عند إعداد الطعام الحالة الصحية للضيف فعمدنا الى الإقلال من الأملاح واستعمال الزيوت الصحية الخالية من مادة الكولسترول حفاظاً على صحة ضيوف الإمامين.

❖ **هل من عقبات تعترض عملكم؟**

في مجال العمل الفندقية والسياحي يبلغ عددهم بحدود « ٥٠ » منتسب موزعين على مفاصل المضيف كلاً حسب عمله المكلف به، فمحدثكم هو المسؤول الإداري للمضيف يساعديني في العمل أحد المتخصصين في هذا المجال ويتولى الإشراف على الصالة والمطبخ ولدينا وحدة حسابات تعمل على تدقيق الحسابات الصادرة والواردة ثم وحدة مشتريات تتولى عملية شراء المواد اللازمة للعمل، أما الوحدة الإدارية فهي تعمل على إعداد البطاقات الخاصة بدعوة الضيوف بغية توزيعها على الزائرين بإشراف قسم العلاقات العامة، كما تتولى هذه الوحدة تنظيم الأمور الإدارية الخاصة بكل منتسب في هذه الشعبة، أما الأمور الفنية فهناك وحدة المطبخ بشقيها المتضمن إعداد الطعام وإعداد المقبلات، وهناك وحدة المخازن التي تحتوي على مخزن لحفظ المواد الجافة ومخزين مبردين لحفظ الخضار واللحوم ولدينا عدد من عمال الخدمة يتوزعون في الصالة الكبرى للمضيف، وخصصت مجموعة أخرى تتولى عملية التنظيف في داخل الصالة وفي المغاسل بعمل دؤوب مستمر قبل إعداد الطعام وأثناء تواجد الضيوف.

❖ **هل يخضع منتسبو المضيف لفحص دوري للتأكد من سلامتهم الصحية؟ وكيف أمنتهم**

# تشيع رمزي

استذكارا لاستشهاد السيد محمد باقر الصدر رحمته الله

الذي أعطى فكره ودمه للإسلام والوحدة الوطنية، فأحبه الشيعة والسني والمسيحي والعربي والكردي والتركماني، والذي نحن بأمس الحاجة اليه والى أفكاره وعلمه في زماننا هذا وقد شاركت أسرة منبر الجوادين المعزين باستطلاع آرائهم حول الغاية من استذكارة هذه المناسبة سنوياً، فالتقت بسماحة السيد علي الصدر فأجاب عن سؤالنا حول جهاد آل الصدر قائلاً: السيد رحمته الله قد نطمه ان اختصرناه في عائلته او اسرته او حتى في دينه او مذهبه، السيد رمز كبير للانسانية وللثبات على الحق وعلينا جميعاً ان نحيا رمزيته كما نفع الآن .

وحول هذه المناسبة قال الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري: قدم السيد الشهيد كل ما يملك في خدمة العراق



طلال آل طه علي العطار الحاج فاضل الأنباري الحاج رافع العامري الشيخ مضر الصحاف

الشريف وضمت المسيرة جمعاً من علماء الدين والمفكرين والساسة والشخصيات التي عاصرت السيد الشهيد المجاهد، كما كان للعتبة الكاظمية المقدسة الحضور الفاعل في هذه المناسبة الأليمة حيث شارك فيها امينها العام الحاج فاضل الأنباري واعضاء مجلس الادارة ومجاميع أخرى من منتسبيها.

وصدحت الحناجر تهتف بالأهازيج التي تجمد هذه المناسبة الأليمة على قلوب محبي هذا الرجل

عنيك فقد عرفك تكتب على القلوب. سؤال مبهم يتصدى: كيف من يحيي الأموات وهو ميت؟ فليس الميت من توارى تحت الثرى بل من هانت عليه إنسانيته. فممثلك لم يموت، صنعت مجدداً، صنعت عزاً سوّداً وكرامة وبقيت مرفوع الهامة وعزاؤنا انك فينا وإنك المجدد.

بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاماً على استشهاد المفكر الإسلامي الإمام آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر رحمته الله، وبرعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله، انطلقت مسيرة تشيع لنعش الإمام الرمزي بدءاً من جامع الهاشمي وانتهاءً بالصحن الكاظمي

محمد باقر الصدر.. قم فقد طال رقادك قم فقد طال رقادك، متى ينجلي الغبار عن سنا تراثك. تركوا السمو والعللا وتمسكوا بأرجل الكرسي الكسيح. قم وانهض فقد طال رقادك وازجر من بكى على رقائك، تركوا موثيقك على الرخوف وتشدقوا بواقعة الطفوف وهاموا في كل وادٍ فتساقطوا كورق الخريف، قم حطم كل مريع وهدم بعلمك كل وضع. فلا زلت حيا فقم اسمك تتهاوى كل الأسماء، والقلم يستحي إن يكتب



السيد الشهيد محمد باقر الصدر رحمته الله

## أبعاد متعددة وآفاق رحبة

اجمع الباحثون ورجال الفكر والمعرفة على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم الفكرية والسياسية على ان الامام الشهيد الصدر مدرسة رائدة ذات ابعاد متعددة وافاق رحبة بكل معانيها ومضامينها ودلالاتها الموضوعية، لذا لم تقف عند حدود العراق او المسلمين فيه، وانما تجاوزت هذه الحدود بمنهجيتها وقيمتها الفكرية عند كبار المفكرين والمثقفين في العالمين العربي والاسلامي والتي تميزت بالاصالة والعمق والتجديد، حيث تمكن من نقل الفكر الاسلامي من حالة الجمود والمراوحة والدفاع عن النفس الى حالة التألق والتصدي والهجوم على التيارات الوضعية ذات النزعة المادية والبعد الواحد، فقد كانت مؤلفاته تعالج الحياة الاسلامية وما تفرزه من قضايا وتقييدات على مستوى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للفرد، الجماعة، النظام والدولة.

فقد كان المحور للحركة والتوعية الاسلامية من خلال مؤلفيه الخالدين «فلسفتنا» و«اقتصادنا» حيث كان السيد الشهيد بمثابة انقلاب نوعي في محيطه الذي اعتاد على التقليدية والانغلاق على الذات بعيداً عن هموم الامه الاسلامية والتحديات الخطيرة التي تحيط بها، فكان صاحب مشروع حضاري فهو من طراز اولئك القادة الحضاريين ومنار علم بارز في محطات التاريخ ومنعطفاته، ومن اجل ما فيه انه كان كبيراً صاحب كلمة مؤثرة تميزت بالتنوع والحدائث يخاطب من خلالها الرأي والرأي الآخر، حيث بدى انعكاسه على التاريخ المعاصر للعراق واضح الافق، فنجده السياسي الذي بادر في رسم مسار سياسي يفتح على قاعدة ذات قيمة سامية تعتمد الانسان منطلقاً وهدفاً، وما هو خطابه السياسي الذي يرن في ذاكرة التاريخ «اني معك يا اخي وولدي السني واني معك يا اخي وولدي الشيعي بمقدار ما انتمت مع الاسلام».

وهذا القول له اطلالة سياسية رائعة على واقفنا المعاصر الذي يحاول الغدرة اغتيال الأخوة بين المذاهب الاسلامية، كما انه يوحد العراقيين دون استثناء في ان يهبوا جميعاً لنصرة العراق دون تمييز بين أبنائه على اساس الدين او العرق او الجنس او الثقافة لتشكل مرة اخرى رافداً سياسياً في الوحدة الوطنية، حيث ان النوايا الخبيثة والاغراض السيئة للمتطرفين والمتشددين والجاهلين من كل امة ومذهب هم وراء جميع ما يحدث بالمسلمين من تصدع واختلاف وتنازع وعليه فان المصالح السياسية والطائفية المقيته كانت وراء تأجيج ودعم مثل هذه الاتجاهات المنحرفة التي تسعى الى إضعاف وتمزيق وحدة المسلمين، لذا نراه «رضوان الله عليه» يخاطب العراقيين بجميع طوائفهم دون استثناء.

لذا ارادت السلطة البعثية الفاسدة القضاء على الأفكار النيرة والحكمة العقلية والمبادئ السامية التي دعى اليها السيد الشهيد الصدر فعمدت إلى مضايقته وملاحقته وتم اعتقاله عدة مرات، ثم وضع تحت الإقامة الجبرية في منزله في النجف الاشرف ومنع الاتصال به لعزله عن المجتمع، كما حاولت اغرائه بالمناصب والاموال الا انه كان رافضاً لها حتى لجأت السلطات الى اعتقاله مع شقيقته بنت الهدى وتم اعدامهما في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٤٠٠ هـ.

المصادر:

١. منهج البحث التاريخي عن الامام الشهيد محمد باقر الصدر حسين بركة الشامي
٢. الامام الشهيد محمد باقر الصدر الرمز والقضية حسن السعيد
٣. السيد الشهيد باقر الصدر واثره في تاريخ العراق المعاصر رسالة ماجستير بقلم صلاح مهدي الفضلي تقديم الدكتور السيد ابراهيم الجعفري.



العامري مدير المؤسسة القرآنية في الكاظمية الى إصرار السيد الشهيد على تحرير الإنسان العراقي من النذل والعبودية الذي يلازمه طيلة فترة وجود الطاغية المقبور، وأعطى للإنسان العراقي دوره في بناء الوطن.

وتحدث شاعر أهل البيت الشيخ طلال الكاظمي عن معطيات هذه الشخصية العظيمة ووصف السيد الشهيد برمز التحدي والنور وكانت أفكاره للسني والشيعي والمسيحي وذكر قوله (إنما بعثت لتحرير المستعبدين من جميع هذه الفئات) وقد حقق الشيء الذي سعى إليه وكان مثالاً للأب الموجه وهو الذي خلق التوازن في معادلة القوى الموجودة آنذاك عندما كان العالم غارقاً بالثقافات الغربية.

وانتهت المسيرة عند ضريح علم الهدى الشريف المرتضى، أقيم حينها مجلس عزاء حسيني على روح الإمام المفكر، بعدها ختم سماحة السيد علي الصدر الاحتفالية بكلمة تطرق فيها الى حديث الرسول الأكرم ص: (إن لقتل ولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين) مبيناً معنى هذه الحرارة بأنها لا توجد إلا في قلوب المؤمنين وشدد على أن استذكار السيد الشهيد الصدر لا يكون بالعاطفة فقط وإنما بمواقف الحق.

باستشهاده انطوت صفحة من صفحات الفكر الإسلامي النير فسلام عليك سيدي الصدر يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا، ولو بعثت من رفاتك لقلت لنا: قلبي مقسوم لانقسامكم.

والانسان، فهو ص يعيش في قلوبنا ونراه ابا كريما عطوفا مع كل عراقي سواء أكان في الشمال أم كان في الجنوب، ونحن نعيش من هذه المبادئ التي قدمها واقل ما يمكن ان تقدمه احياء ذكرى استشهاده.

وقال السيد علي داود العطار: ان السيد الشهيد قدوة ونبراس لكل من يهتم لاصلاح البلد، لانه جمع من الصفات التي لاتتواجد في غيره فقد جمع بين الحكمة والثورة وجمع بين الفكر والعمل، وما احوجنا في جمع مثل هذه الصفات للنهوض بالواقع العراقي، وكل ما لدينا في العراق الجديد هو استمرار لفكره ونتاج وعطاء دمه وتضحيتيه وتضحية الشهداء الاخرين.

وتحدث الشيخ عبد الزهرة السويدي من مكتب السيد الشهيد الصدر عن هذه المناسبة قائلاً: عظم الله اجورنا واجوركم باستشهاد السيد الشهيد محمد باقر الصدر الذي اتحف المكتبة الاسلامية بعلمه وكانت افكاره امتداد للثورة الحسينية عندما وقف بوجه اكبر طاغوت شهده التاريخ وقال كلا، وقد رسم الطريق ووضح الرسالة وخلق امة مستعدة للتضحية.

وذكر فضيلة الشيخ مضر الصحاف هذه المناسبة الأليمة بقوله:

إن هذا أقل ما نقدمه لهذا الإمام العالم الفذ، الذي أعطى فكره ودمه لخدمة الإسلام والمسلمين وللإنسانية جمعاء.

وقد حضر التشييع ممثل عن الهيئة الإدارية لنادي الكاظمية الرياضي الأستاذ عبد الكريم حميد رئيس نادي الكاظمية، وصرح عن مشاعره قائلاً: نؤكد على ضرورة تواجد جمع من الهيئة الإدارية للنادي للمشاركة في إحياء هذه الذكرى الأليمة لاستشهاد المفكر العظيم السيد محمد باقر الصدر ص.

وأشار الشيخ القارئ رافع



# مسابقة محبي الجوادين عليه السلام

## للتصوير الفوتوغرافي

تدعو الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الراغبين في الاشتراك في مسابقة التصوير الفوتوغرافي ممن لديهم الصور الفوتوغرافية التي توثق معالم وتاريخ المشهد الكاظمي الشريف لتقديم نتائجهم إلى قسم الثقافة والإعلام وفق الشروط المدرجة أدناه، علماً أن المسابقة ستبدأ في غرة شهر ولادات الأئمة الأطهار في شعبان الأغر عند افتتاح المعرض، وسيحصل الفائزون الثلاثة على الجوائز التالية:

٢٥٠ ألف دينار

مع شهادة تقديرية  
وإصدارات

الثالث

٣٥٠ ألف دينار

مع شهادة تقديرية  
وإصدارات

الثاني

٥٠٠ ألف دينار

مع شهادة تقديرية  
وإصدارات

الأول

كما سيحصل باقي المشاركين على الهدايا التقديرية (الإصدارات) وشهادة مشاركة، وسيتم الإعلان عن المشاركات الفائزة في احتفالات الأمانة العامة للعتبة بولادة الأئمة الأطهار في شهر شعبان الأغر.

## شروط المسابقة

١. تقبل الصور المشاركة قياس (٤٠×٣٠ سم) و(٤٥×٣٠ سم).
٢. يحق للمشارك المساهمة بأكثر من صورة يكتب خلفها اسمه وتاريخ التصوير.
٣. يتم قبول الصور (الأبيض والأسود) والملون بغض النظر عن تاريخ الصورة ولكن بدون الكولاج والتعامل بالفوتوشوب.
٤. يبدأ استلام الأعمال اعتباراً من ١٥ ربيع الثاني الموافق ١ نيسان ٢٠١٠م لغاية آخر موعد ١٥ رجب الموافق ٢٨ حزيران ٢٠١٠م.
٥. الأعمال التي تدخل المسابقة يمكن للعتبة نشرها على أن تذكر اسم المصور بشكل عام والفائزة بشكل خاص والمشاركة في عروض ومعارض العتبة وتكون هدية المصور للعتبة ويمكن ارجاع الصور التي لا تقبل المشاركة.
٦. ستكون هناك لجنة للفرز وهي غير ملزمة بقبول الصور غير عالية الدقة وبعدها تعرض الصور على لجنة تحكيمية متخصصة لمنح الجوائز.